وزراء الخارجية العرب يشيدون بالجهود المتواصلة التي يبذلها جلالة الملك من أجل الدفاع عن القدس الشريف

صفحة 02

الفيدرالية الديمقراطية للشغل تخلد فاتح ماي

اليوم، افتتاح المؤتمر الوطني الثاني عشر للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان

صفحة 03

الجمعة 25 أبريل 2025 الموافق 26 شوال 1446 العدد 14.022

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

في أول جولة دولية يقوم بها هذا المسؤول رفيع المستوى بعد تعيينه

المسؤول الجديد عن الاستعلامات بالحرس المدني الإسباني يختار المغرب كوجهة أولى ويستقبل من طرف الحموشي

استقبل المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، الأربعاء بالرباط، اللواء لويس باليز بنيرو، المسؤول عن الاستعلامات بالحرس المدني الإسباني، الذي كان مرفوقا بوفد أمني رفيع المستوى.

وأفاد بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن هذه الزيارة تكتسي أهمية خاصة، لكونها تعد أول جولة دولية يقوم بها هذا المسؤول الأمني الإسباني رفيع المستوى بعد تعيينه، والذي اختار المملكة المغربية كوجهة أولى للتأكيد على متانة علاقات التعاون الاستراتيجي بين البلدين، خصوصا في مجالي مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

وقد انصبت مباحثات المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني مع المسؤول الإسباني حول سبل تطوير آليات التعاون الثنائي في المجال الأمني، وتعزيز الشراكة بين البلدين بما يضمن تضافر الجهود وتنسيقها لمواجهة التحديات الأمنية التي يفرضها المحيط الإقليمي المشترك والمخاطر الإرهابية في مناطق التوتر العالمية، لاسيما في منطقة الساحل والصحراء.

صفحة 02

97.6 % من الأسر المغربية تصرح أن أسعار المواد الغذائية عرفت ارتفاعا!

أظهرت نتائج البحث الدائم حول الظرفية لدى الأسر، المنجز من طرف المندوبية السامية للتخطيط، أن 11.2 بالمائة من الأسر صرحت بقدرتها على الادخار خلال ال 12 شهرا المقبلة.

وأوضحت المندوبية، في مذكرتها الإخبارية الأخيرة حول نتائج بحث الظرفية لدى الأسر للفصل الأول من سنة 2025، أنه «خلال الفصل الأول من سنة 2025، صرحت 11.2 بالمائة من الأسر، مقابل 88.8 بالمائة، بقدرتها على الادخار خلال الـ12 شهرا المقبلة».

وحسب المصدر نفسه، فقد استقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبي بلغ ناقص 77.6 نقطة، مقابل ناقص 77.8 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 81.5 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

إحساس عام بارتفاع أثمنة المواد الغذائي

وخلال الفصل الأول من سنة 2025، صرحت 97.6 بالمائة من الأسر بأن أسعار المواد الغذائية عرفت ارتفاعا خلال ال 12 شهرا الأخيرة. واستقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبي بلغ ناقص 97.4 نقطة مقابل ناقص 97.2 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 96.5 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

أما بخصوص تطور أسعار المواد الغذائية خلال ال 12 شهرا المقبلة، فتتوقع 81.6 بالمائة من الأسر استمرارها في الارتفاع، في حين لا يتجاوز معدل الأسر التي تتوقع انخفاضها 1.6 بالمائة.

وهكذا، استقر رصيد هذه الآراء في مستوى سلبي بلغ ناقص 80 نقطة، عوض ناقص 81.8 نقطة المسجلة خلال الفصل السابق، وناقص 70.1 نقطة المسجلة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

وتهم مكونات مؤشر الثقة آراء الأسر حول تطور مستوى المعيشة، والبطالة، وفرص اقتناء السلع المستديمة، وكذا تطور وضعيتها المالية.

كما يوفر هذا البحث معطيات فصلية أخرى حول تصورات الأسر بخصوص جوانب أخرى لظروف معيشتها، منها القدرة على الادخار وتطور أثمنة المواد الغذائية.

المؤسس محمد براده عن «اتحاد كتاب المغرب»:

الرئيس السابق/الحالي للاتحاد تحايل على القانون، وعلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها

صفحة 06

صفحة 02

5 وزراء يلتقون في مكناس لتحديد استراتيجية إفريقيا الزراعية المستدامة في مواجهة التغيرات المناخية

ضحيتان ولائحة موت وهواتف مشبوهة في جريمة ابن أحمد التي هزت الرأي العام

وزير الزراعة الفلسطيني يشيد بالدعم المتواصل لوكالة بيت مال القدس الشريف للمزارعين المقدسيين

أشاد وزير الزراعة الفلسطيني، رزق سليمية، الأربعاء بالرباط، بالدعم المتواصل الذي تقدمه وكالة بيت مال القدس الشريف، بتوجيه من جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، لفائدة المزارعين المقدسيين.

وأوضح سليمية، في تصريح للصحافة عقب مباحثاته مع المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشرقاوي، أن هذا الدعم يتجلى، أساسا، في العناية بشجرة الزيتون، من خلال توفير آليات قطف غلات الزيتون وتثمين منتجات هذه الشجرة المعمرة في القدس الشريف.

وأضاف الوزير الفلسطيني أن مباحثاته مع محمد سالم الشرقاوي تركزت حول تعزيز دعم الوكالة للمزارعين المقدسيين في مجال مدخلات الإنتاج المختلفة، من قبيل بناء صهاريج مياه السقي وتوفير شتلات الزيتون، مسجلا أن هذا اللقاء تناول أيضا المشاريع الزراعية المستقبلية التي تعتزم هذه المؤسسة إطلاقها بالقدس الشريف.

وبعد أن أعرب عن امتنانه لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، على الدعم الذي يقدمه جلالته للقضية الفلسطينية، أشاد الوزير الفلسطيني بالعطاء السخي والمتواصل للمغرب لفائدة الفلسطينيين في كافة القطاعات، لاسيما الصحة والتعليم والزراعة، سواء في قطاع غزة أو شمال الضفة الغربية أو القدس الشريف.

من جهته، قال محمد سالم الشرقاوي، في تصريح مماثل، إن زيارة الوزير الفلسطيني إلى مقر الوكالة شكلت مناسبة للتباحث حول السبل الكفيلة بتطوير الزراعة لفائدة المزارعين الفلسطينيين بالقدس الشريف، ووضع مشاريع ملموسة من أجل الحفاظ على أراضي المقدسيين، علاوة على تقديم الإمكانيات اللازمة لهم بغية تعزيز نشاطهم الفلاحي بالمدينة المقدسة.

وأضاف المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف أن هذه المباحثات تجد لها مرجعا في الدعم المتواصل لوكالة بيت مال القدس لقطاع الزراعة في القدس الشريف، موضحا أن ذلك يتجسد، بالخصوص، في توفير آليات قطف غلة الزيتون والعناية بشجرة الزيتون، علاوة على تثمين منتجات هذه الشجرة بالقدس الشريف.

وأشار الشرقاوي إلى أن الوكالة مافتئت تعمل على تقديم الدعم اللوجستيكي للمزارعين الفلسطينيين بالقدس الشريف، مع دعم حاضنات مشاريع الشباب في مجالات التجهيز والابتكار، وتوفير التقنيات الحديثة في مجال الري والزراعة، إضافة إلى العناية بالنباتات بصفة عامة.

تجدر الإشارة إلى أن رزق سليمية يزور المغرب بمناسبة ترؤسه لبعثة فلسطينية تتكون من 10 شركات تشارك لأول مرة في الملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب، حيث تنشط غالبيتها في مجال إنتاج التمور.

كسر الخاطر

هل يطوي ملف النزاع حول الصحراء في ذكراه الخمسين؟

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

تحوّل شهر أبريل من أقسى شهور العام بالنسبة إلى عموم المغاربة إلى الشهر الربيعي الذي يُغذّي أكبر الآمال، وأولها الأمل في إنهاء نزاع الصحراء الذي عمّر نصف قرن. فمنذ قرابة عقد خطب العاهل المغربي أمام نظرائه قادة الدول في الخليج، بمناسبة القمّة الخليجية المغربية في الرياض (6102/4/2)، قائلاً: "أصبح شهر أبريل، الذي يصادف اجتماعات مجلس الأمن حول قضية الصحراء فزّاعة ترفع أمام المغرب، وأداةً لمحاولة الضغط عليه أحياناً، ولابتزازه أحياناً أخرى".

جرت مياه كثيرة تحت الجسر، وتحول الشهر الرابع إلى شهر الأمنيات كلّها، فعرفت مناسبة انعقاد جلسة مجلس الأمن حول الصحراء، يوم 41 أبريل الحالي للاستماع إلى إحاطتَين موسميَّتَين، لكلّ من القائد العام لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية(مينورسو)، الروسي ألكسندر إيفانكو، والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، الإيطالي السويدي ستيفان دي ميستورا... عرفت اتفاقاً بين دي ميستورا وسفير المغرب وممثله الدائم في الأمم المتحدة عمر هلال على أمنية واحدة، أن تكون الذكرى الخمسين للنزاع حول أقاليم المغرب الجنوبية تاريخاً للطي النهائي للملفّ. ختم دي ميستورا، الذي لم تكن لاجتهاداته حول تطوّرات الوضع في المنطقة آثارٌ كلّها إيجابية، إحاطته مع ذلك بالقول: "قد تصبح جلسة أكتوبر المقبل فرصةً حاسمة لهذا المجلس لإطلاق خريطة طريق جديدة نحو حلٍّ نهائي للنزاع".

كان لعمر هلال، الذي عقد لقاء صحافياً متزامناً مع جلسة مجلس الأمن "الإبريلية"، التفاؤل نفسه بشأن النهاية الوشيكة لطيّ ملفّ نزاع الصحراء المغربية، وأعرب بتفاؤلٍ وطيد عن أمله بأن "يشهد العالم نهايةً سعيدةً لهذا النزاع خلال الذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء".

ولم يكن شهر أبريل موعد الأمنيات والتقارير الأممية فقط، بل كان أيضاً شهراً تسارعت فيه الوقائع والأحداث ذات الصلة بالملفّ، وكلّها كانت حاسمة. أول حدث ذي دلالة أوجد أفقاً جديداً، كان الموقف الأمريكي المُعلَن يوم 8 أبريل، بمناسبة اجتماع وزير خارجية الولايات المتحدة ماركو روبيو بوزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، وهو اللقاء الذي أعقبه بيان شكّل ترجمةً للمنعطف الجديد في الملفّ من زاوية الفعل الأمريكي. وارتكز البيان إلى عدّة مقومات، أولها تجديد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه، وسبق أن أعلنه الرئيس دونالد ترامب في ديسمبر ، وهو موقف رفع كلّ التباس بعد مضي خمس2020 سنوات على الموقف الأصلي. ولعلّ ما تبقّى من مقوّمات أخرى في بلاغ وزارة الخارجية الأمريكية يمثّل ترجمةً عمليةً من خلال تحويل هذا الموقف الأمريكي المبدئي خطّةَ عمل على أساسها تنوي أمريكا، "حاملة القلم" في الملفّ، وصاحبة الرأي الحاسم فيه، وضع خريطة الطريق نحو الحلّ، من خلال اعتبار الحكم الذاتي (المقترح المغربي)، الإطار الوحيد والأوحد للحلّ، وبذلك جرى إسقاط ما سواه، من قبيل الاستفتاء المؤدّي إلى الانفصال، كما تتشبث به الأطراف المناهضة للمغرب، وإسقاط فكرة تقسيم الصحراء بين الفرقاء، والتي كان ستيفان دي ميستورا نفسه قد حاول الدفاع عنها في جلسة أكتوبر 2024، التي عقدها مجلس الأمن حول أقاليم المغرب الصحراوية.

المقوم الثاني، وله أهمية في تدبير الزمن، يخصّ "تسريع الحلّ" والخروج من دوامة التمطيط في ملفّ طال 50 سنة، في توافق مع دول حاسمة في موضوع الصحراء، منها فرنسا وإسبانيا، التي عبّر وزير خارجيتها خوسيه مانويل ألباريس عن أنه لم يعد مقبولاً انتظار 50 سنة أخرى.

أمّا المقوم الثالث، فقد ورد في شكل التزام أمريكي بالعمل على "تسهيل إحراز تقدّم نحو الهدف"، الذي يحدّد أفقاً مستقبلياً للحلّ. إن خطّة العمل التي تقرّ المقترح المغربي حلّاً وحيداً للنزاع، وتضع له سقفاً زمنياً قريباً، وتنبني على التزام أمريكي عملي بتسهيل المفاوضات لإنهاء النزاع، جرى تبليغها للمبعوث الشخصي قبيل اجتماع مجلس الأمن بساعات قليلة، لتتضمنها إحاطته، وتشكّل جزءاً من وثائق الأمم المتحدة رسمياً.

بيد أن الخطوة الفعلية الأساسية كانت تعيين اللبناني الأمريكي مسعد بولس مبعوثاً أمريكياً، بل مبعوثا للرئاسة الأمريكية مكلّفاً بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (منطقة مينا)، الذي مثّلت إطلالته الإعلامية في الموضوع حدثاً استأثر باهتمام كل الأطراف، تطلّب خرجةً ثانيةً لتأطير تصريحه وتوضيح مهمّته في إطار الموقف الأمريكي. وما بين إطلالته الإعلامية الأولى (17 أبريل)، والثانية (18 أبريل)، اتضحت الرؤية، واستقرت الأطراف المعنية بالملفّ على حقيقة ما تريده أمريكا من تحديد معايير كيفية الحلّ وليس الحلّ في حدّ ذاته.

وفي تقدير كاتب هذه السطور، اضطر المبعوث الأمريكي في قضية الصحراء مسعد بولس إلى خروجين إعلاميين في أقل من 42 ساعة، لإعلان طبيعة مهمته، ثمّ لتصحيح الإطار الذي تندرج فيه، حتى لا تشوب انطلاق مهمّته أيّ شائبة. وتأتي أهمية تصريحات المبعوث الأمريكي إلى المغرب الكبير من مهمّة صاحبها ممثّلاً رفيع المستوى لترامب، ومن توقيتها، وما تتابع في هامش إحاطة دي ميستورا، ومن عدة ملاحظات أخرى، منها أنها المرّة الأولى في تاريخ النزاع التي تعيّن فيها الإدارة الأمريكية وسيطاً معروفاً مُعلناً عنه، بمهمّة واضحة تتجلى في تقريب وجهات النظر بين الرباط والجزائر، وهو إقرار واعتراف بزاوية المعالجة التي يرافع المغرب من أجلها، التي تجعل النزاع إقليمياً. كما أن المبعوث الأمريكي وضّح موقعه في المفاوضات، وهو الموقع المساند لسيادة المغرب، وأيّ حديث بهذا المعنى سيكون تحت سقف هاته السيادة.

نشر في «العربي الجديد»

البقية ص 02

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وزراء الخارجية العرب يشيدون بالجهود المتواصلة التي يبذلها جلالة الملك من أجل الدفاع عن القدس الشريف

جدد وزراء الخارجية العرب، الأربعاء بالقاهرة، دعمهم لدور لجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس، في الدفاع عن القدس الشريف.

وثمن الوزراء في القرار الخاص ب»التطورات والانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة» الصادر عن اجتماع الدورة 163 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، المنعقد بمقر الأمانة العامة للجامعة بالقاهرة، الجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس الذراع التنفيذية للجنة القدس.

كما عبر أعضاء اللجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس في اجتماعهم التاسع الذي عقد الأربعاء على هامش أشغال الدورة عن أهمية دور لجنة القدس، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، ووكالة بيت مال القدس الشريف، الذراع التنفيذي للجنة، ودعم كل ما تقوم به اللجنة من جهود لصالح القدس والمقدسيين.

من جهة أخرى، أكد وزراء الخارجية العرب، خلال هذا الاجتماع، على مركزية اتفاق الصخيرات، الذي تم توقيعه سنة 2015، كإطار عام للحل السياسي في ليبيا.

وأكد وزراء الخارجية العرب، في القرار الصادر عن الدورة 163 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، في القرار الخاص بـ «تطورات الوضع في ليبيا»، على دعم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا في إطار الولاية الممنوحة لها بموجب قرارات مجلس الأمن من أجل تيسير إيجاد تسوية سياسية شاملة، أساسها الاتفاق السياسي الليبي الموقع سنة 2015 في الصخيرات.

5وزراء يلتقون في مكناس لتحديد استراتيجية إفريقيا الزراعية المستدامة في مواجهة التغيرات المناخية

مكناس: عماد عادل

في سياق فعاليات المعرض الدولي للفلاحة بمكناس (SIAM 2025)، شهدت المدينة يوم 23 أبريل 2025 انعقاد الدورة الخامسة للمؤتمر الوزاري السنوي لمبادرة التكيف مع الفلاحة الإفريقية (AAA)، التي أصبحت نقطة تحول محورية في مسار الزراعة الإفريقية. المؤتمر، الذي جمع ممثلين رفيعي المستوى من القارة الإفريقية، إلى جانب خبراء وعلماء ومؤسسات تنموية، شكل دعوة موحدة للعمل في مواجهة التحديات المناخية المتزايدة، مع التأكيد على ضرورة تبني نموذج زراعي مستدام قادر على التكيف مع المتغيرات المناخية.

تحت شعار «الفلاحة الحراجية والمرونة المناخية: رؤية إفريقية للأمن الغذائي والتنمية المستدامة»، انطلقت النقاشات من أرضية قوية، بعيدة عن الخطابات العامة، حيث قدم الوزراء استراتيجيات مدروسة وخبرات واقعية من الميدان، مؤكدين على أن الزراعة الإفريقية لم تعد تحتمل التأجيل. أمام تزايد الجفاف، وتدهور التربة، والصدمات المناخية المتواصلة، أكد الجميع على ضرورة اتخاذ خطوات جماعية، منسقة، وجريئة لمواجهة هذه التحديات.

حظيت «الفلاحة الحراجية» بنصيب الأسد في النقاشات، إذ اعتُبرت حلا مبتكرا وقويا لدمج الأشجار مع المحاصيل الزراعية وتربية الحيوانات. هذه الممارسة التي أُحييت من جديد تجمع بين الإنتاجية الزراعية وحماية النظم البيئية، وتُعد وسيلة فعالة لتحسين خصوبة التربة، وتخزين الكربون، وتنظيم المياه، بالإضافة إلى زيادة الغلات الزراعية. وفقًا للعلماء، تمثل هذه الممارسة حجر الزاوية لخلق زراعة مستدامة ومرنة على مستوى القارة.

في اليوم السابق، 22 أبريل، تم تنظيم طاولة مستديرة علمية لوضع الأسس لمستند استراتيجي، سيحمل الوفد الإفريقي إلى مؤتمر الأطراف 30 (COP30) للدفاع عن رؤية القارة في مجال الفلاحة المقاومة للتغيرات المناخية. الهدف من هذا المستند هو ضمان تمثيل قاري قوي في المفاوضات المناخية، والمطالبة

بحصة عادلة من التمويل المخصص للتكيف مع التغير المناخي.

من الناحية السياسية، شكلت المبادرة انطلاقة جديدة للتعاون الإفريقي جنوب-جنوب. منذ إطلاقها من قبل المغرب في 2016، تُعتبر مبادرة AAA محركًا أساسيًا لتنسيق الجهود بين الدول الإفريقية، حيث جمعت ممثلين حكوميين، مانحين، أكاديميين، والقطاع الخاص لتوجيه السياسات الوطنية نحو استراتيجية قارية موحدة لتكييف الزراعة مع التغيرات المناخية.

وبينما كان المؤتمر العلمي نقطة محورية في تعزيز التعاون بين مختلف الأطراف، كانت الرسالة السياسية واضحة: لا يمكن لقارة إفريقيا أن تنتظر أكثر من ذلك. فعلى هامش المعرض الدولي للفلاحة في مكناس 2025، تم رسم معالم الطريق لمستقبل زراعي إفريقي مزدهر، يضمن الاستقلالية الغذائية ويحترم التنوع البيئي، ليكون هذا المؤتمر علامة فارقة في كتابة فصل جديد في تاريخ الزراعة الإفريقية، فصل يعكس طموحات القارة في ظل التغيرات المناخية.

عبد اللطيف حموشي يستقبل المسؤول عن الاستعلامات بالحرس المدني الإسباني

استقبل المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، الأربعاء بالرباط، اللواء لويس باليز بنيرو، المسؤول عن الاستعلامات بالحرس المدني الإسباني، الذي كان مرفوقا بوفد أمني رفيع المستوى.

وأفاد بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن هذه الزيارة تكتسي أهمية خاصة، لكونها تعد أول جولة دولية يقوم بها هذا المسؤول الأمني الإسباني رفيع المستوى بعد تعيينه، والذي اختار المملكة المغربية كوجهة أولى للتأكيد على متانة علاقات التعاون الاستراتيجي بين البلدين، خصوصا في مجالي مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

وقد انصبت مباحثات المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني مع المسؤول الإسباني حول سبل تطوير آليات التعاون الثنائي في المجال الأمني، وتعزيز الشراكة بين البلدين بما يضمن تضافر الجهود وتنسيقها لمواجهة التحديات الأمنية التي يفرضها المحيط الإقليمي المشترك والمخاطر الإرهابية في مناطق التوتر العالمية، لاسيما في منطقة الساحل والصحراء.

كما استعرضت المحادثات الثنائية بين الطرفين، يشير البلاغ، مختلف العمليات الأمنية المشتركة بين المغرب وإسبانيا، والتي أثبتت نجاحها وفاعليتها في تحييد التهديدات الأمنية على المستويين الإقليمي والدولي، علاوة على مناقشة آليات التنسيق وتدعيم الجهود الثنائية لإنجاح منافسات كأس العالم 2030، التي ستنظم في المغرب وإسبانيا والبرتغال، خصوصا في ما يخص تحييد المخاطر والتهديدات التي تحدق بالأمن العام.

وخلص إلى أن هذا اللقاء يؤشر على الأهمية البالغة التي يحظى بها التعاون الثنائي المغربي - الإسباني في المجال الأمني، لكونه يشكل نموذجا فعالا ومنتظما للتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف والهجرة غير الشرعية، كما يعبر عن القناعة الراسخة للبلدين من أجل العمل على التنسيق والاستباقية للحد من مختلف التهديدات والمخاطر المشتركة.

إحالة المتهم على قاضي التحقيق باستئنافية سطات بتهم ثقيلة

ضحيتان ولائحة موت وهواتف مشبوهة في جريمة ابن أحمد التي هزت الرأي العام

جلال كندالي

تتواصل فصول الجريمة البشعة التي هزت مدينة ابن أحمد، بعد أن فجرت نتائج التحاليل المخبرية مفاجأة ثقيلة في مسار التحقيق، حيث كشفت أن الأشلاء البشرية التي عثر عليها في محيط المسجد الأعظم لا تعود لضحية واحدة، بل لجثتين منفصلتين، في مؤشر على أن المتهم قد ارتكب جريمتين شنيعتين.

وقد أحيل المتهم، مساء يوم الأربعاء، على الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بسطات، الذي أحاله بدوره على قاضي التحقيق بالغرفة الثانية، بعد أن كثفت الأجهزة الأمنية تحرياتها وتمكنت من تحديد هوية الضحية الثانية، ويتعلق الأمر بالمسمى (هشام. س)، البالغ من العمر 46 سنة، والذي كانت عائلته قد أبلغت عن اختفائه قبل أيام من عيد الفطر.

مصادر مطلعة أفادت أن هذا التحول النوعي في التحقيق أعاد رسم معالم الجريمة، وعزز الشكوك بشأن حجم الجرائم المحتملة التي قد يكون المتهم قد تورط فيها.

فقد كشفت عمليات التفتيش التي أجريت في منزل الجاني عن لائحة بأسماء شخصيات مرموقة يشتبه في أنه كان يخطط لاستهدافها، ما يفتح الباب على مصراعيه لاحتمال وجود ضحايا آخرين لم يعثر عليهم بعد.

ولم تتوقف المفاجآت عند هذا الحد، فقد تم حجز 11 هاتفا نقالا بحوزة المتهم، وتباشر الجهات الأمنية المختصة تفريغ المكالمات والرسائل والبيانات المسجلة، في خطوة ينتظر أن تسفر عن معطيات جديدة تسهم في كشف المزيد من الخيوط المعقدة في هذه القضية.

المتهم يواجه حاليا تهما ثقيلة أمام قاضي التحقيق، من بينها القتل العمد مع سبق الإصرار، التمثيل بالجثث، وارتكاب أعمال وحشية لتنفيذ الجناية، إضافة إلى تهمة السرقة الموصوفة، وذلك بناء على الفصول 392 و393 و399 و510 من القانون الجنائي.

مدينة ابن أحمد، التي لم تفق بعد من هول الصدمة الأولى، تعيش اليوم تحت وطأة ذهول جماعي بعد هذا التطور الخطير، فيما تتعالى الأصوات المطالبة بتحقيق العدالة وكشف كل تفاصيل هذه الجرائم التي زلزلت أركان المجتمع المحلي والوطني وأعادت طرح أسئلة مقلقة حول الأسباب والدوافع الكامنة وراءها.

بقية ص1

وسيعمل بولس من خارج الإطار المرسوم للمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة دي ميستورا، وبعيداً قليلاً من إكراهاته، بل يمكن تجاوز دي ميستورا في أيّ لحظة، كما في قضايا أخرى تعتمد فيها واشنطن النقاش مع الأطراف المعنية مباشرة في مناطق أخرى من العالم أكثر التهاباً.

وبالنسبة لجزء من الرأي العام المغربي، الذي لا يُخفي ارتيابه من دي ميستورا، فإن المبعوث الأمريكي هو المخوّل بتفسير معنى المواقف وتحديده، وبذلك فإن المبعوث الأممي، إذا كان يسمح لنفسه ببعض التأويل الذي يتيحه له هامش المناورة، فإن مسعد بولس سيعيد تأطيره كلّما استدعت الضرورة ذلك. أضف أن المبعوث الأمريكي ليس ملزماً بالسقف الأممي القابل للتمطيط كما هو حال دي ميستورا، بل مرتبط بالتوقيت المستعجل الذي وضعته أمريكا.

وأخيراً، تعرف الأطراف الأخرى ماذا يحمل المبعوث الأمريكي، عكس دي ميستورا، الذي يسهل الضغط عليه. وفي هذا المضمار، تملك أمريكا "حاملة القلم" من الأوراق ما يؤهّلها للعب هذا الدور، ومنها صياغة القرارات التي تخصّ الصحراء، وفي تقديرنا فإن هاته الدولة لا يمكن أن تصوغ ثمّ تتفاوض، وبعدها تعرض للتصويت، وتسمح بتمرير قرارات تتعارض مع قناعاتها الذاتية والعمل على اتخاذ مبادرات، كما تنصّ على ذلك أعراف العمل داخل المجلس، والأمم المتحدة، ذات العلاقة مع الملفّ الذي تتولاه، ومن حقّها أن تبادر بدعوة الجهات المعنية إلى الطاولات المستديرة. وفي الختام، فإن واشنطن باعتبارها "حاملة القلم" يمكنها كذلك أن تتخذ مبادرات تخصّ أنشطة مجلس الأمن، من قبيل الإجتماعات العاجلة أو النقاشات التي تراها مناسبةً أو تحديد مهام محدّدة لوفود وبعثات من خارج البعثات الموجودة أصلاً. وهي كلّها وسائل مؤسّساتية، يتقاطع فيها العُرف الأممي مع القدرة السياسية في تدبير الملفّ.

وبخصوص ما هو "خارج النص"، لا يمكن أن تغيب عنا عناصر عديدة في تحليل الوضع الحالي. أولها أن واشنطن تعالج قضايا، ويمكنها أن تنشّط المسيرة نحو الحلّ، وهي تملك لأجل ذلك العديد من أوراق الضغط. وقد باشرت واشنطن العديد من المفاوضات، حتى من خارج مجلس الأمن الأممي في حالات التعذّر (أوكرانيا والشرق الأوسط).

داخلياً، تظلّ أهم ورقة في الصمود المغربي هي الجبهة الداخلية، وإجماع المغاربة على قدسية قضيتهم، فقد استطاع المغرب، في ظرف زمن طويل، الصمود لحماية وحدة ترابه، واستطاع خلال ربع القرن الماضي تغيير كثير من معادلات القضية، وعرف تدبير إكراهاتها وسط التقاطب الدولي. ويظلّ السياق الدولي العام عنصراً فاعلاً لفائدة الأطروحة الوحدوية للمغرب، ومن ذلك وجود حاضنة دولية للحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية (110 دول من أصل 193 في الأمم المتحدة مع المقترح، ضمنها تكتلات قويّة كالاتحاد الأوروبي، فـ22 دولة من أصل 27تسانده، والإجماع العربي والإسلامي والتحولات في القارة اللاتينية). يضاعف هذا السياق الإيجابي، التزام دولة ثانية عضو دائم في مجلس الأمن، هي فرنسا، بالعمل من أجل الحلّ نفسه رفقة الولايات المتحدة. وبالرغم من قوة الورقتَين معاً، فإن المغرب لا يغيب عنه العمل من داخل الأمم المتحدة، وتركيزه في حصرية الإشراف الأممي على الملفّ، لأنه يدرك أن قرار الحسم سيكون أفضل من داخل الجهاز التنفيذي الأممي، الذي سيبارك ما قد تفرزه موازين القوة في الأرض، ومن خلال التحرّك الأمريكي الفرنسي الإسباني المشترك. لهذا يبدو الربيع الصحراوي قد بدأ نحو إنهاء نصف قرن من نزاع مفتعل.

نشر في «العربي الجديد»

لسر الخاطر

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

هل يطوى ملف النزاع حول الصحراء في ذكراه الخمسين؟

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».
صدق الله العظيم

الحاجة خدوج شاشا الشركي في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله ورحمته الحاجة خدوج شاشا الشركي، يوم الجمعة 14 مارس 2025 الموافق 13 رمضان 1446 هجري.

الحاجة خدوج شاشا الشركي، هي سليلة عائلة وطنية عريقة، نذرت حياتها للنضال من أجل تحرير الوطن وعودة المغفور له الملك محمد الخامس إلى عرشه، كما وقفت بجانب القوى التقدمية والوطنية في كل المعارك الديمقراطية، وكرّست جهدها لتعبئة الجماهير، وخاصة العنصر النسوي، دعماً لمرشحي القوات الشعبية. لم تقتصر نضالاتها على القضايا الوطنية، بل امتدت إلى دعم القضية الفلسطينية، والمشاركة الفاعلة في تنظيم أيام الصيام التضامنية مع الشعب الفلسطيني والشعب العراقي في التسعينيات، إضافة إلى مؤازرة أمهات المعتقلين السياسيين في محنتهم.

وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أبنائها : فوزية، إدريس، حسن، مراد، ثورية ، كبيرة ، ورضوان، راجين من العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته.

خال سميرة القوني في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة خال الزميلة سميرة القوني، الكاتبة العامة للجامعة الملكية المغربية للمسايفة، السيد العميد الممتاز أزفود مصطفى، وذلك يوم الثلاثاء 22 أبريل 2025 بمدينة بني ملال.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم جميع الاتحاديات والاتحاديون بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة إلى الزميلة سميرة القوني، وزوجة المرحوم السيدة فاطمة القوني، وابنته الأستاذة فاطمة الزهراء، وأبنائه المهندس مهدي، الضابط أمين والسيد منير، وإلى أخواته الأستاذة مليكة والسيدة فاطمة، وإلى كل آل أزفود وآل القوني راجين من العلي القدير أن يرزقهم الصبر والسلوان، وأن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والغفران، وأن يسكنه فسيح الجنان، «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا» (صدق الله العظيم).

إنا لله وإنا إليه راجعون

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

القنيطرة.. تكريم المناضل والمقاوم محمد بنجيلالي شاوة

لحظة وفاء لرجل من زمن المقاومة

■ عائشة زكري

نظمت الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمدينة القنيطرة، يوم الخميس 17/04/2025، حفلا تكريميا للمناضل والمقاوم محمد بنجيلالي شاوة، مع تقديم كتاب حول سيرته الذاتية من تأليف الأستاذ المنديلي عمر تحت عنوان « المقاوم بنجيلالي شاوة يتذكر ».

افتتح اللقاء لركو بوبكر، الكاتب الإقليمي والجهوي السابق للحزب، بالترحيب بالحضور، والذي كان حضورا نوعيا رفيعا جمع بين المناضلين القدماء والجدد مما أعطى طابعا جماليا لهذه اللحظة النضالية بامتياز .

ومما زاد في جمالية هذه اللحظة، هو أن الأخ لركو تعمد ذكر أسماء الحاضرين وكأنه يُسمع للغير البعيد، وعلى اختلاف أطيافه ، الحاضر منه والغائب، بأن الاتحاديين يحضرون دائما في اللحظات الضرورية والتي هي لحظات البناء ولم الشمل .

كما قدمت الكتابة الإقليمية درع التكريم للمحتفى به، في حين خصته الأستاذة عائشة زكري بهدايا تعبيرا عن التقدير لمساره النضالي والإنساني.

وفي كلمة البشير الجابري، الكاتب الإقليمي للحزب، قال : « نكرم أحد أبناء هذا الوطن البررة، أحد رموز المقاومة الوطنية في هذه المدينة المجاهدة، والتي قدمت خيرة أبنائها فداء للحرية،

إنه أخونا المقاوم محمد بنجيلالي شاوة، أطال الله في عمره، والذي لم يضع قلبه وعقله وضميره وذاكرته في ساحة الشرف فحسب بل قدم حريته وعرض حياته للخطر من أجل عزة الوطن واستقلاله، هذا المقاوم، لم يكن شاهدا على مرحلة من مراحل الاحتلال فقط بل كان فاعلا فيها، مشاركا فيها عبر عمليات نوعية ضد الوجود الاستعماري بالقنيطرة، مخاطرا بنفسه، غير مبال بما قد ينتظره من اعتقال أو مطاردة أو تعذيب منذ أن تم نفي الملك المجاهد محمد الخامس ورفيق كفاحه الحسن الثاني رحمهما الله».

وأضاف الكاتب الإقليمي: « كان أخونا محمد بنجيلالي من أوائل من آمنوا بأن الاستعمار لا يقابل بالصمت ولا بالتأقلم بل بالمقاومة، والمواجهة والفعل الوطني الميداني النبيل، فكان حيث يكون الرجال في مواجهة الغطرسة والاستبداد جريئا حين تتطلب المعركة الجهر، ثابتا حين يتطلب الموقف الثبات، غير مبال بتقاعس الآخرين، ناقما على المحتلين الطغاة وعملائهم من الخونة والمخبرين، ولئن كانت بعض صفحات التاريخ قد تجاهلت أبطاله الحقيقيين، فنحن اليوم نعيد الاعتبار لا للتاريخ فقط بل للضمير الجمعي ».

وختم الجابري: « إن تكريمك اليوم هو رسالة لأبنائنا لطلبتنا لأجيال الغد، لنقول لهم إن البطولة لا تصنعها الكاميرات والتباهي بالصور في مواقع التواصل الاجتماعي بل تصنعها المواقف، وأن الوطن لا يخدم بالشعارات بل بالدم والتضحيات « .

وفي كلمة عمر المنديلي: « التقيت بالحاج محمد شاوة بنجيلالي في سنوات الثمانينيات عند مجيئي إلى مدينة القنيطرة ، وعرفته داخل حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وداخل الكونفدرالية الديموقراطية للشغل، ولمست فيه روح النضال الصادق، ومع مرور الأيام عرفت أنه كان من رجالات المقاومة الذين غامروا بحياتهم في سبيل تحرير المغرب من قبضة الاستعمار، وأنه تعرض للاعتقال من طرف الفرنسيين عدة مرات» .

وختم المنديلي: « إنه مولود يتصل بالذاكرة، وكما سميته « إنه نبش في الذاكرة « لأنه استرجاع للماضي بكل افتخار واعتزاز، ماض يعبر عن روح المواطنة الصادقة، عن نكران الذات في سبيل الوطن والمواطنين، ويحمل بالتالي صيغا مختلفة، من المقاومة إلى العمل السياسي المنظم إلى العمل الجمعوي إلى تدبير الشأن المحلي، إنها شهادة تاريخية غنية جدا امتدت طيلة سبعة عقود يقدمها جيل لجيل من أجل العبرة والموعظة، إنها مذكرة تكشف النقاب ليس عن تاريخ زعيم سياسي بل عن نضال إنسان بسيط من الهامش المجتمعي، لكنها تجربة غنية ومفيدة للأجيال اللاحقة» .

ومن جهتها تساءلت عائشة زكري، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، عن دلالة هذا الاحتفال؟ لتجيب: « إن المقاوم، كما يعرف الجميع، إنسان يغامر بحياته لمحاربة المستعمر من أجل تحقيق الاستقلال لوطنه والحرية لأبناء بلده، إن المقاومة هي الصورة المثلى للتضحية من أجل الوطن . لذلك فهي درس في الوطنية الصادقة، درس يقدم للشباب وللأجيال اللاحقة، ويؤكد أن الحق يؤخذ وينتزع من أيدي الغاصبين ولا يمنح بالمجان، درس يعطيه الماضي للحاضر من أجل استشراف المستقبل» .

وأضافت عضو المكتب السياسي: « درس يعلم الصبر والمثابرة، ويعلم أن الإيمان بالقضية يمنح المناضل قوة تفل الحديد، رغم ضعف وضآلة الإمكانيات، وقلة التدريب أو انعدامه أحيانا، ورغم الأمية لدى الكثيرين من المقاومين، يكفي إحكام الخطط وتدقيقها، وتكثيف التواصل، والتسلح بالإيمان من أجل تنفيذها « .

إن الأحداث التي رواها هذا المقاوم في هذا الكتاب تؤكد هذا القول، أي كيف كان المقاومون يتواصلون، كيف كانوا يخططون وكيف كانوا يحصلون على السلاح وكيف كانوا ينفذون، إنها شجاعة الشجعان الرافضين للعبودية والاستغلال من المستعمر» .

وأضافت: « وهنا أشير إلى أن كثيرا من الأحداث المروية في هذا الكتاب رويت على مسمعي ومسمع إخوتي داخل منزلنا بحي الشهداء (ديور صنياك) من طرف والدتي، وشيوخ العائلة في ما بعد، لأن هذا المنزل كان ملتقى لمريدي الزاوية التيجانية والتي لعبت دورا مهما إلى جانب الحركة الوطنية».

وختمت عائشة زكري: « حقيقة إن هذه السيرة الذاتية للمناضل شاوة بنجيلالي تحكي بأدق التفاصيل عن حركة المقاومة في غرب المغرب أي في مدينتنا القنيطرة ونواحيها، وهو أمر مهم جدا لأن الاهتمام من طرف المؤرخين بحركة المقاومة قد انصب بالأساس على مناطق أخرى من المغرب مثل الجنوب ومناطق جبال الريف والأطلس بينما لم تعط نفس الأهمية لمنطقتنا هذه، لذلك فهذا الكتاب حينما يسلط الضوء على منطقتنا هذه يكشف عن كثير من الأحداث التي تغيب عن كثير من الناس، من هنا فهو إضافة إلى خزانة تاريخ المقاومة في المغرب وفائدة وثائقية مهمة يمكن الاستفادة منها واستخلاص العبر، نحن مطالبون اليوم بالوقوف إجلالا وتكريما لهذا المناضل الفذ والذي عرفته داخل صفوف حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية منذ أن التحقت به (في أواخر السبعينيات)، والذي بقي وفيا للعهد الذي التزم به، من فترة المقاومة المسلحة إلى حين التحاقه بالعمل السياسي، مما يؤكد أن العمل السياسي هو امتداد لفعل المقاومة، بصيغ أخرى هي صيغ بناء المجتمع الحداثي الديموقراطي الذي يهدف إلى التنمية والتطور وصيانة كرامة الإنسان المغربي، وذلك بواسطة المنهجية التي اختارها حزبنا الاتحاد الاشتراكي ألا وهي منهجية النضال الديموقراطي .

وعرف التكريم شهادات في حق المحتفى به، لكل من ممثل المندوبية الإقليمية للمقاومة وجيش التحرير محسن البقالي، وميلود البوزيدي عن الكتابة الإقليمية القديمة للحزب، والدكتور عبد المجيد بوبكري، عمر بومقس عن العمل الجماعي، مصطفى النعينع عن الكونفدرالية الديموقراطية للشغل، محمد البريربري عن الفيدرالية الديموقراطية للشغل، ليلى بنجيلالي عن عائلة المكرم ثم صاحب الكتاب عمر المنديلي .

FMPC
كلية الطب والصيدلة
جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

إعلان عن فتح مباراة لتوظيف الداخليين

تنظم كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء يوم 2025/06/11 مباراة توظيف **داخليين** لفائدة المركز الاستشفائي ابن رشد، موزعة على الشكل التالي :

- 60 منصبا لشعبة الطب.
- 10 مناصب لشعبة الصيدلة.

على الراغبين في الترشح للمباراة إيداع ملفاتهم وجوبا وحصريا بالمنصة الالكترونية للكلية www.fmpc.ac.ma مع اعتماد **يوم 26 ماي 2025 كآخر اجل لإيداع الترشيحات.**

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية أو نسخة من بطاقة الإقامة أو جواز السفر بالنسبة للمترشحين الأجانب.
- شهادة التسجيل (بالنسبة للمترشحين غير المنتمين لكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء).
- بيان النقط ونتائج التداريب (بالنسبة للمترشحين غير المنتمين لكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء).

هام: يجب أن تكون جميع هذه الوثائق مقروءة.

DÉCANAT

Faculté de Médecine et de Pharmacie de Casablanca – 19, Rue Tarik Bnou Ziad, Casablanca – B.P. 9154, Mrs Sultan, Casablanca – Tél : 05 22 27 16 30 – Fax : 05 22 26 14 53

ع.س.ن/1012/إد

اليوم، افتتاح المؤتمر الوطني الثاني عشر للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان

تعقد المنظمة المغربية لحقوق الإنسان مؤتمرها الوطني الثاني عشر أيام 27-26-25 أبريل 2025 تحت شعار « أي فعلية لحقوق الإنسان في ظل التحولات الدولية الراهنة؟» بمدينة الرباط.

وستنطلق أشغال المؤتمر بتنظيم ندوة موضوعاتية يوم الجمعة 25 أبريل 2025 على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال، بقاعة علال الفاسي حول موضوع «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في السياسات العمومية وسؤال الفعلية»، بمشاركة مجموعة من الباحثين والخبراء في مجال حقوق الإنسان، ثم ستتلوها الجلسة الافتتاحية للمؤتمر على الساعة السادسة مساء بنفس المكان.

وستتواصل أشغال المؤتمر يومي السبت والأحد 27-26 أبريل، بمعهد التكوين للمهن القضائية، التابع لوزارة العدل بحي تيكنوبوليس بسلا بجوار الجامعة الدولية.

الفيدرالية الديمقراطية للشغل تخلد فاتح ماي

اختارت الفيدرالية الديمقراطية للشغل بمناسبة اليوم العالمي للطبقة العاملة، عيد الشغل، شعار: « لا تنازل، لا مساومة عن الحقوق العادلة والمشروعة ».

وفي إطار الإعداد لمحطة فاتح ماي 2025، والتظاهرة المركزية التي ستحتضنها مدينة الدار البيضاء، عقد المكتب المركزي للفيدرالية الديمقراطية للشغل اجتماعاً تنسيقياً جهوياً، يوم الأحد 20 أبريل 2025، بحضور مسؤولي الفيدرالية الديمقراطية للشغل ومسؤولي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بجهتي الدار البيضاء – سطات، والرباط – سلا – القنيطرة، تحت رئاسة كل من إدريس لشكر، الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ويوسف أيذي، الكاتب العام للفيدرالية الديمقراطية للشغل.

ويهدف اللقاء إلى تعزيز التنسيق الميداني، وتوحيد الجهود التنظيمية، تكريساً للانخراط الجماعي في الدفاع عن الحقوق الاجتماعية والحريات النقابية، في ظل الظرفية الاقتصادية والاجتماعية الراهنة.

الشبيبة الاتحادية بالمحمدية تستضيف قاسم القدرة، سكرتير أول سفارة فلسطين بالرباط

تنظم الشبيبة الاتحادية بالمحمدية، في ذكرى استشهاد محمد كرينة، عرضا حول « الشباب والقضايا الإنسانية « بحضور وتأطير، قاسم القدرة، سكرتير أول سفارة فلسطين بالرباط، وذلك يومه الجمعة 25 أبريل 2025 في الساعة الرابعة بعد الزوال بمقر الحزب، شارع الحسن الثاني، قرب محطة القطار، بالمحمدية.

معرض الفنون التشكيلية «كائن(ات)» لريم اللعبي في غاليري باب الرواح بالرباط

تستضيف غاليري باب الرواح بالرباط، في الفترة الممتدة ما بين26 أبريل إلى 12 ماي 2025، المعرض الفني «كائن(ات)» للفنانة التشكيلية ريم اللعبي، في تجربة بصرية غنية تتجاوز التصنيفات التقليدية، وتحتفي بطاقة الفن في إعادة تشكيل حساسيتنا وعلاقاتنا مع الكائن الحي.

سيقام حفل الافتتاح يوم السبت 26 أبريل على الساعة السادسة والنصف، حيث ستقدم ريم اللعبي أعمالها التي تمثل تجسيا عميقا للصمود والالتزام، متحررة من حدود التصنيفات الجمالية المعتادة. يجمع عالمها البصري بين جوهر الفنون التقليدية ونسغ الحداثة، في تركيبات عضوية تنبض بالحياة، مقاومة للثبات والجمود، وساعية إلى توسيع أفق إدراكنا بعيدا عن القوالب النمطية.

«كائن(ات)» هو دعوة إلى استكشاف الفن كقوة إبداعية قادرة على إعادة بناء علاقتنا بالعالم، إذ تستعيد الفنانة، عبر تجوالها بين الأرض والسماء والبحر، عناصر تحمل بصمات الزمن، مشبعة بالحياة والطاقة، لتشكل منها أعمالاً تتجاوز التصنيف، وتنفتح على أفق بصري متعدد الطبقات والتأويلات.

ويشار إلى أن الفنانة التشكيلية ريم اللعبي، تعيش وتعمل في الرباط منذ عام 2005، بعد أن أقامت في أثينا وباريس، حيث حصلت على دكتوراه في الفنون التشكيلية وعلوم الفن من جامعة السوربون بباريس. وهي قيّمة معارض، ومحاضرة، وأستاذة جامعية في تاريخ الفنون والأفكار، إلى جانب إشرافها على ورشات فنية بجامعة محمد الخامس بالرباط.

تحت إشراف لجنتي تحكيم متخصصة

إنتاجات متنوعة تتبارى على جوائز مهرجان مكناس للدراما التلفزية

جلال كندالي

تدخل عدة أعمال وإنتاجات وطنية، غمار التباري القوي، على جوائز الدورة 14 من مهرجان مكناس للدراما التلفزية الذي تنظمه جمعية العرض الحر من 2 إلى 6 ماي 2025.

ويشمل هذا التنافس، وفق بلاغ الجهة المنظمة، ثلاث مسابقات رئيسية، تهم الأفلام التلفزية، المسلسلات، والسلسلات الكوميدية، وهي من إنتاج القنوات الوطنية (الأولى، الثانية، الأمازيغية، والحسانية).

ويشارك في مسابقة الأفلام التلفزية، 9 أفلام، منها أربعة افلام للقناة الثانية، وهي «مزال الحال» لهشام الجباري، و«دمليج زهيرو» لحسن بنجلون، و«عيشة ولا سهيلة» لضحى مستقيم، و«الليل حين ينتهي» لعبد السلام الكلاعي.

وتشارك في نفس المسابقة ثلاثة أفلام للقناة الأولى، وهي «طريق الليسي» لداني يوسف، و«الأنونيم» لأمين أبو النصير، و«بيني وبينك لإدريس صواب، فضلا عن فيلمين للقناة الأمازيغية، وهما «عيشة تاشومعيت» لإبراهيم الشكيري، و«السينيور» لسعيد ازر.

مسابقة الأفلام التلفزية يضيف ذات المصدر ،تحكمها لجنة تحكيم، يترأسها الكاتب والناقد الدكتور خالد امين، وتضم في عضويتها، كلا من المخرج علاء اكعبون، والممثلة سناء العلوي.

ويشارك في مسابقة المسلسلات، أيضا، 9 أعمال، منها أربعة للقناة الثانية، وهي «الدم المشروك» لأيوب الهنود، و«الشرقي والغربي» لشوقي العوفير، و«عين البيرة» لنبيل بودرقة وايوب الهنود، ثم «مسك الليل» لهشام الجباري، إضافة الى أربعة للقناة الأولى، وهي «جرج قديم» لمراد الخودي، و«انا وانت» لندى الشرقاوي، و«رحلة العمر» للميس خيرات، ثم «كرفاف» ليونس الركاب، فضلا عن عمل واحد للقناة الأمازيغية، وهو «ايليس ن ووشن» لفاطمة بوبكدي.

وتتنافس على جوائز، السلسلات الكوميدية، 6 أعمال، منها أربعة للقناة الأولى، وهي» انا وياك» لمراد الخودي، و»ولاد يزة» لإبراهيم الشكيري، و»صلاح وفاتي» لمحمد امين الاصمر، و»فيها خير» لفركوس، وواحدة للقناة الامازيغية بعنوان «اودماون ن تسيرا» لبوزكو، ثم سيتكوم واحد، بعنوان «مبروك علينا» لصفاء بركة من القناة الثانية.

مسابقة المسلسلات والسلسلات الكوميدية تشرف عليها لجنة تحكيم يترأسها الممثل والمخرج ادريس الروخ وتضم في عضويتها كل من الممثلة هاجر المصدوقي والممثل والمخرج هشام ابراهيمي.

يشار الى أن هذه الدورة، التي تقام بتنظيم مشترك مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، ومجلس جهة فاس ـ مكناس، ومجلس عمالة مكناس، وجماعة مكناس، إلى جانب تعاون وثيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية والقناة الثانية، ستكرم الفانين سعيدة باعدي وإبراهيم خاي، كما تعرف لقاءات مفتوحة مع مخرجين، ممثلين، ومنتجين، بالإضافة إلى ماستر كلاص متخصص في الإنتاج، السيناريو، التشخيص والإخراج، وغيرها.

بالمعرض الدولي للنشر والكتاب

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تستعرض حضور التراث المغربي في وثائقيات القناة «الثقافية»

نظمت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، يوم الإثنين 21 أبريل 2025، ندوة بعنوان «الصورة والتراث المادي واللامادي في صلب وثائقيات الثقافية»، بحضور مجموعة من المهنيين والخبراء في مجال الإنتاج الوثائقي بالقناة، وذلك ضمن البرنامج الغني ومتعدد الأبعاد لرواق المؤسسة بالمعرض الدولي للنشر والكتاب في دورته الـ 30، والذي يروم إلى إبراز المكانة المركزية التي تحظى بها البرامج الوثائقية في العرض السمعي البصري العمومي.

وفي مداخلته أكد محسن بنتاج، رئيس قطاع البرامج بالقناة «الثقافية»، أن اختيار القناة الرابعة للتراث المغربي كمادة محورية في برامجها الوثائقية، يعكس توجها مؤسساتيا عميقا يهدف إلى صون الذاكرة الجماعية، وإبراز الهوية الوطنية الموحدة، بكل مكوناتها وروافدها الثقافية.

وأبرز المتحدث ذاته أن الوثائقيات في قناة «الثقافية» تولي عناية لهدف تسليط الضوء على العديد من الأحداث التي تمس جوانب تاريخية واجتماعية، وفنية متميزة شهدها المغرب، استنادا على مرجعية تضع التراث المادي واللامادي في صلب رسالة القناة، والمقترنة بتعزيز الهوية الوطنية الموحدة، التي تنصهر فيها كل المكونات الهوياتية المغربية الأصيلة، ونظرا لمرجعية المسار التاريخي والإشعاع الحضاري المغربي.

كما أضاف المتدخل أن قناة «الثقافية»، ومنذ إطلاقها في سنة 2006، تعمل على تطوير إنتاجات وثائقية تراعي خصوصية المجتمع المغربي، وتستلهم مرجعياته التاريخية والحضارية، مستعرضا حصيلة القناة في هذا المجال، منها إنتاج 340 حلقة وثائقية خلال الفترة من سنة 2012 إلى 2025 بكفاءات بشرية فاعلة ومتفاعلة مع المحيط الثقافي.

من جانبه، قدم حميد المرجاني، الصحافي المتخصص ومعد برنامج «أطلس المغرب» على قناة «الثقافية»، شهادة ميدانية غنية، استعرض فيها مراحل تحويل فكرة أولية عن عنصر من التراث المغربي، إلى منتوج بصري يعرض على الجمهور؛ مبرزا التحديات الإبداعية والتقنية التي تواجه المهنيين، خاصة في التعامل مع تراث شفوي أو بصري غير موثق، وضرورة التوفيق بين الجمالية السمعية البصرية وصدق المادة الثقافية المعروضة.

كما تطرق إلى كيفية الاشتغال مع مختلف الجهات الفاعلة، من باحثين ومؤرخين وحرفيين، من أجل تقديم صورة أصيلة وعميقة عن الثقافة المغربية في بعدها اليومي والرمزي.

وساهم في الندوة كذلك يوسف وثيق، مخرج البرامج في القناة الرابعة «الثقافية»، و حنان كعزوز، موضبة البرامج في القناة، وقدما إضاءات حول مرحلتي الإخراج والتوضيب من إنتاج البرامج الوثائقية، اللتين غالبا ما تبقيان خلف الكواليس، لكنها محورية في بناء المحتوى السمعي البصري المعروض على المشاهدين.

وأبرزا المتدخلان الصبر والدقة المطلوبان عند التعامل مع ساعات طويلة من التسجيلات والمشاهد والوثائق، من أجل صناعة خطاب بصري متماسك وجذاب؛ مع التأكيد أن هذه العمليات لا تكتفي بالالتقاط والترتيب التقني للصور، بل تساهم فعليا في إعادة تشكيل الحكاية الثقافية، واختيار الإيقاع المناسب، وإبراز التفاصيل التي تحيي التراث المادي واللامادي، وتجعل المشاهد في قلبه.

وقد تميزت هذه الندوة بتفاعل كبير بين المتدخلين والجمهور، في مناقشة دور الإعلام العمومي في بناء الذاكرة الثقافية للمغرب، وتثمين الموروث الوطني في سياق التحولات المجتمعية والرقمية المتسارعة، كما شكلت مناسبة لتأكيد التزام قناة «الثقافية» بمواصلة المراهنة على الوثائقيات كوسيلة للتعريف بثراء الثقافة المغربية، وإبراز تنوعها، وربط الماضي بالحاضر، عبر أعمال فنية بصرية ترتقي إلى مستوى انتظارات الجمهور.

ويجدر التذكير بأن الرواق السنوي للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بالمعرض الدولي للنشر والكتاب يشكل إحدى المبادرات المؤسسية المتواصلة، التي تسعى من خلالها الشركة إلى ترسيخ مكانتها كمؤسسة إعلامية مواطِنة، تواكب التحولات الإعلامية والثقافية، وتنهَج سياسة تواصلية منفتحة، تستهدف تعزيز علاقتها بجمهورها وبمحيطها المهني والأكاديمي والمدني، داخل المغرب وخارجه، بما يخدم تطوير المشهد الإعلامي الوطني ويعزز مكانة الثقافة المغربية والإشعاع الدولي للمغرب.

لمياء شرود تتألق في معرض «تدفق الألوان المجازي» وتحول لوحتها إلى طقس تأمل وجسر نحو الداخل

الاتحاد الاشتراكي

احتضنت المكتبة الوسائطية التابعة لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، مساء الثلاثاء 22 أبريل، افتتاح معرض جماعي للفنون التشكيلية والنحت تحت عنوان «تدفق الألوان المجازي – Le flux métaphorique des couleurs»، بتنظيم من جمعية Action Culturelle بشراكة مع مؤسسة مسجد الحسن الثاني. ويستمر هذا الحدث الفني إلى غاية 30 أبريل الجاري، بمشاركة نخبة من الأسماء التشكيلية المغربية التي قدمت أعمالا متنو عة الأساليب والمدارس، وسط حضور نوعي من النقاد والمهتمين والزوار.

وسط هذا الزخم البصري، لفتت الفنانة لمياء شرود الأنظار بمشاركتها المتميزة، حيث عرضت أعمالا هندسية وتكعيبية حملت توقيعها الفني الخاص، وركزت من خلالها على موضوع المرأة باعتباره مرآة للكينونة الوجودية، ومجالا لاشتغال روحي وشعوري.

أعمال شرود لم تقارب المرأة كمجرد موضوع فني، بل جسدتها ككائن كوني نابض بالحياة، يحمل تناقضات الإنسان من قوة وهشاشة، من حكمة وانكسار، من عطاء وصمت.

تميزت لوحات شرود بإيقاع لوني متوازن وحس تعبيري عميق، جعل منها تجربة جمالية تتجاوز البصر نحو البصيرة.

كل لوحة بدت ككائن حي يتنفس، يخاطب المتلقي بلغة داخلية شفافة، تنفذ إلى الروح قبل أن تدركها العين.

لقد جعلت من الخط واللون وسيلتين لخلق تواصل صادق بين العمل الفني والجمهور، حيث تغيب الزخرفة وينبعث الصمت، ويعلو صوت الطاقة الكامنة.

لمياء شرود ليست فنانة تشكيلية فقط، بل صاحبة مشروع إبداعي وروحي يزاوج بين الفن والعلاج، بين الجمال والشفاء، وقد استطاعت، عبر أكثر من عشر سنوات من الاشتغال، أن تطوّر أسلوباً خاصاً يمزج التجريد بالتكعيب، ويحوّل الشكل إلى خريطة للذات، والفوضى إلى نظام بصري عميق.

وهي لا تتعامل مع الأشكال الهندسية كأدوات تقنية فحسب، بل كرموز طاقية تستبطن معاني وجودية، تترجم التجربة الأنثوية في لحظتها اليومية وفي صيرورتها الشعورية.

كما توجه لمياء دعوة مفتوحة إلى جمهور الفن وعشاق الرؤى المختلفة، لزيارة المعرض والتفاعل مع لوحاتها التي تعبُر من العين إلى القلب، وتضيء المساحات الداخلية للمتلقي.

بهذا الحضور الباذخ، تواصل لمياء شرود خطوها الواثق نحو العالمية، مؤمنة بأن الفن حين ينبع من القلب، فهو قادر على عبور الجغرافيا والوصول إلى كل القلوب، مهما بعدت المسافات.

إدريس اليزمي: أدب الهجرة المغربية أصبح أكثر أنوثة، ويُكتب اليوم بجميع لغات العالم

في هذا الحوار مع إدريس اليزمي، رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج، بمناسبة الدورة الثلاثين من المعرض الدولي للكتاب، الذي يكرّم هذه الدورة مغاربة العالم. اعتبر اليزمي أن هذه الجالية نشطة جداً في المجال الثقافي، خاصة في ميادين مثل السينما، الأدب، الفنون التشكيلية، التصوير الفوتوغرافي، الموسيقى والرقص، وهي مجالات تعبّر من خلالها عن تجربتها في الهجرة، «بأفراحها وصعوباتها»، كما يقول رئيس المجلس.

الرباط: يوسف لهلالي

❐ لماذا اخترتم التنظيم المشترك مع مؤسسات وطنية أخرى خلال هذه الدورة الثلاثين للمعرض الدولي للكتاب؟

■ نحن حاضرون هذا العام بشكل مزدوج: من خلال جناح مشترك مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل لتكريم مغاربة العالم، ومن خلال جناح آخر مع ست مؤسسات معنية بحماية الحريات، والحكامة الجيدة والديمقراطية التشاركية. وتشمل هذه المؤسسات: الهاكا، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مؤسسة الوسيط، الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، مجلس المنافسة، والمجلس الوطني لحماية المعطيات الشخصية/اللجنة الوطنية للولوج إلى المعلومات. هذه المبادرة، التي أُطلقت العام الماضي، تعكس القناعة المشتركة بين هذه المؤسسات بتكامل أدوارها الدستورية، التي تهدف أساساً إلى خدمة المواطنين وحماية حقوقهم، سواء داخل المغرب أو خارجه. كما تهدف إلى تسهيل التواصل المباشر بين الزوار من مختلف الأعمار والاهتمامات ومسؤولي هذه المؤسسات، للتعريف أكثر بمهامها ومجالات تدخلها.

من جهة أخرى، تحتفي هذه الدورة بإبداع مغاربة العالم في جميع المجالات الثقافية: الأدب، الفنون التشكيلية، السينما، التصوير الفوتوغرافي، الأغنية، إلخ، من خلال استضافة 170 ضيفاً، وتنظيم 70 نشاطاً، ومعرض صور يضم أربعة عشر فناناً من مغاربة العالم، وبرمجة سينمائية تشمل أولى الأفلام المغربية عن الهجرة، وأربعة تكريمات لشخصيات بارزة في تاريخ الهجرة، وعددين خاصين من مجلتين (عدد خاص من مجلة Diptykمخصص للفنانين التشكيليين من مغاربة العالم، وآخر من مجلة Qitabمخصص للروائيات المغربيات في المهجر)، وغير ذلك.

❐ ما هو تقييمكم للسياسات العمومية المتعلقة بتدبير الهجرة المغربية، وهو المجال الذي يرتبط به المجلس؟

■ يجدر التذكير بأن مجلس الجالية المغربية بالخارج مؤسسة دستورية مستقلة عن الجهاز التنفيذي، الذي يتولى مهمة صياغة وتنفيذ السياسات.

لقد أولى المغرب، منذ وقت مبكر، أهمية استراتيجية لقضية الجالية المغربية بالخارج، حيث بدأت بسياسات رقابية، تجسدت في إنشاء «الوداديات» منتصف السبعينات. ثم جاءت سياسات التأطير الثقافي (مثل إرسال مدرسين لتعليم اللغة العربية، وتنظيم مخيمات صيفية للأطفال)، والديني، إلى جانب مبادرات مختلفة كعملية مرحبا، على سبيل المثال.

وفي التسعينات، تم إنشاء أولى المؤسسات (مؤسسة الحسن الثاني)، وإطلاق مبادرات رائدة مثل أول لقاء للكفاءات المغربية بالخارج في بداية العقد. ومع اعتلاء جلالة الملك محمد السادس العرش سنة 1999، بدأت مرحلة جديدة تمثلت في دمقرطة العلاقة مع الجالية، من خلال إنشاء مجلس استشاري (CCME)، وإصلاح عملية مرحبا التي أُوكلت سنة 2001 إلى مؤسسة محمد الخامس للتضامن. كما تم التركيز على الأجيال الجديدة من أبناء المهاجرين، وعلى مسألة تعبئة الكفاءات، والمرافقة الدينية والروحية، خصوصاً في ظل تصاعد خطابات التطرف والإرهاب.

❐ ما هي أبرز التحولات التي شهدتها الهجرة المغربية، التي تجاوز عمرها اليوم قرناً من الزمن وتشمل عدة أجيال؟

■ من الواضح أن الهجرة المغربية اليوم تشمل جميع مناطق المغرب وجميع الفئات الاجتماعية. أصبحت التنقلات أمراً عادياً لدى الكثير من المغاربة، ولم يعد غريباً أن يعيش الشخص في عدة دول متتالية.

من بين التحولات أيضاً: العولمة في حركة الهجرة المغربية، تزايد عدد النساء المهاجرات، بروز أجيال جديدة، شيخوخة الجيل الأول من المهاجرين، والتطور السوسيو-ثقافي للمهاجرين. هذه التغيرات أفرزت تنوعاً استثنائياً في ملفات المهاجرين، وتوجهاتهم وتجاربهم.

كما أصبحت تطلعات هذه الجالية وطموحاتها تجاه بلدها الأم أكثر تنوعاً، فهناك، من جهة، مطالب متزايدة لاحترام الحقوق، ومن جهة أخرى، رغبة قوية في المشاركة في مختلف أوراش التنمية بالمملكة.

> دينامية مغاربة العالم تبرز في المجال الثقافي في ميادين السينما، الأدب، الفنون التشكيلية، التصوير الفوتوغرافي، الموسيقى والرقص، وتعبّر عن التجربة الهجرية، بأفراحها وصعوباتها.

❐ الثقافة تُعد أحد الركائز الأساسية لتعزيز ارتباط مغاربة العالم بوطنهم الأم. كيف تنظرون إلى السياسات التي طُورت في هذا المجال؟

■ منذ البداية، أولينا أهمية كبيرة للثقافة بهدف مزدوج: أولاً، تعريف المغاربة بالإبداع الثقافي لمغاربة العالم، وثانياً، التعريف بالثقافات المغربية داخل مجتمعات الهجرة. لذلك شاركنا مبكراً في معارض الكتاب، دعمنا معارض فنية، أفلام، وسياسات نشطة لنشر الكتب، وغيرها، وهي طريقة أيضاً لتذكير الجميع بعراقة وتنوع إسهام مغاربة العالم في الحداثة الثقافية للمغرب.

لقد كنا نميل طويلاً إلى اختزال الهجرة المغربية بالخارج في بعدها الاقتصادي فقط، وهذا مفهوم بالنظر إلى إسهامها الكبير في دعم الأسر على المستوى الماكرو-اقتصادي. ولكن، كما أكد عليه خطابان ملكيان حديثان (غشت 2022 ونونبر 2024)، فإن مساهمة مغاربة العالم ضرورية في مجالات أخرى أيضاً، مثل الاستثمار – حيث لا يزال هناك الكثير مما يجب إنجازه –، ودور الجمعيات المهاجرة في التنمية المحلية، وكذا في الجانب البشري، كما سبق وذُكر.

لكن، من بين المجالات التي تُعتبر مساهمة مغاربة العالم فيها أساسية، يبرز المجال الثقافي. فديناميتهم في ميادين مثل السينما، الأدب، الفنون التشكيلية، التصوير الفوتوغرافي، الموسيقى والرقص، تعبّر عن التجربة الهجرية، بأفراحها وصعوباتها.

هذه الإبداعات الثقافية تساعد الأفراد والجماعات على تجاوز أنفسهم، وإغناء ثقافات بلدان الاستقبال، والمساهمة أيضاً في تغذية الثقافة المغربية.

العدد الخاص من مجلة Diptykيشهد على ذلك، وكذلك العديد من الأعمال الأدبية. فمثلاً، أدب الهجرة المغربية أصبح أكثر أنوثة، ويُكتب اليوم بجميع لغات العالم: العربية، الأمازيغية، الفرنسية، القشتالية، الكتالونية، الإيطالية، الهولندية، الإنجليزية، الألمانية...

فمنذ صدور رواية «الماعز» للدكتور إدريس الشرايبي في باريس سنة 1955 – أول عمل أدبي كبير عن الهجرة المغربية – وحتى ظهور العديد من الكاتبات المهاجرات اليوم، قطع هذا الأدب مساراً طويلاً وغنياً!

أصداء أصوات غافية

الشعر والمعنى

محمد بودويك

لا لزوم للمعنى في الشعر، لا ضرورة للدلالة فيه يقول اتجاه نقدي جمالي له موقعه واعتباره في النظر النقدي، والتلقي الأدبي العام. بينما يَنْبَري اتجاه آخر له عُدَّتُهُ ومنظوره، للقول بلزومية المعنى للشعر، إذ هو مُقَوِّمٌ مُنْذَغِم وَمُسَامَتٌ للنص الشعري إذا شيءَ أن يقبل عليه / التلقي، ويتداوله الخاص والعام، وفي مقدمة الكل: المؤسسات التعليمية، والشرائح العريضة من المواطنين ذوي الثقافة المحدودة، والاستيعاب المتواضع.

وبينهما، بين هذين الرأيين أو المنظورين النقديين الجماليين، يقف الشعر محتضنا معناه ولا معناه، تقف الكلمة المنتقاة، والصورة المنحوتة بما هي تخييل ومدلول لتعلن وجود الشعر بها، ووجودها بالشعر. أي أن وجودها المادي والصوتي والموسيقي يحمل أمشاجا ملونة من معان مختلفة، وأطيافاً منمنمة من دلالات متعددة. إذ الدال في الشعر –الذي هو الكلمة بما هي لبنة أساس في تشكيل اللغة العليا التي هي الشعر- يقول دلالته بطريقة مخصوصة، ينشر معناه، ويحتمي بشرنقته التصويرية والجمالية مُسْبغا على فضائه النصي، أعجوبة كينونته في حدِّها وخطِّها المرسوم بدقة وعناية، ومهارة وتعهد، تقتضيها الدربة والمِرَاس، والتشطيب والمحو، بغية الوصول إلى زهرة الشعر الفوَّاحة الملونة العطرة. ومعنى هذا الكلام أن الشعر يحتازُ المعنى، وينبذه، يستبطن الرؤية ويطمسها، يستطيب الزئبقية وَيَمُجُّها، يركن إلى الفهم العادي البادي الذي يستنيم إلى المنطوق، ويبعثر السطحية إياها إلى ما يثوي بداخله، ويَتَجَوْهَرُ في أطوائه وحناياه من لؤلؤ مكين، بعيد المهوى، سحيق الغور، وارد المستحيل. ومعناه أيضا أن القصيدة تظل خاما حتى وهي تمور وتغور وتغلي بالأحاسيس والمشاعر الدفينة، والرؤى الحاذقة ذات الأبعاد والخلفيات الفكرية والفلسفية التي ينجح الشعراء الكبار في صهرها وتنخيلها، والإبقاء على ما يومض فيها، ويتلألأ بين أجنحتها، ومعناه ثالثا: أن القارئ المتلقي هو من يضفي المعنى على النص المقروء، على النص الشعري وهو يرفع غموضه الماسي متحديا.

إن المتلقي – في ما خَلُصَتْ إليه نظريات يَاوْسْ وإيزَرْ وإمْبرْتُو إيكُو وآخرين – هو من يعطي للنص ديمومةً وحياة، يَسْتَلْقِط المعنى الثاوي الغميس في بحر التجليات العرفانية والغنوصية من خلال إعمال النظر المعضد بثقافة تاريخية، ومرجعيات هي بمثابة حبل السرة الواصل بالنص المقروء، وذائقة جمالية وفنية تَرَبَّتْ ونضجت في أتون القراءات الكثيرة والمتنوعة.

هكذا يلتقي الأفقان: أفقُ القارئ المفترض الذي يُعَوّلُ عليه الباث بأفق هذا الأخير، أفق الشاعر– المبدع. فإذا ما الْتَقَيا، وَقَفَ القارئ على أسرار النص، كما وقف النَّفَّري على هامة الحرف، و»قبض» على جذوته المشتعلة، وناره الموقدة، و»طوق» معناه، أو معنى معناه بتعبير عبد القاهر الجرجاني، أو لا معناه في ناظر نظرية نقدية شعرية أخرى. وفي كل الأحوال، فإن الشعر يزداد لمعانا وتوهجا، ويرتفع ويعلو وهو يتحسس أنامل مرتعشة تقترب منه من دون أن تدنو، وقلبا يخفق بإيقاع متسارع في صدر هش كقلب عصفور بَلَّلَهُ القَطْرُ، ونظراً ثاقبا يزيح اللِّحاءَ والأستار، والقشور، والطبقات ليصل إلى المكنون، المخبوء، إلى الروح تَتَسامى، واللغة تتوهج كألسنة النار البوذية المقدسة.

إضفاء المعنى على الشعر ولو من خارج الشعر، ضرورةٌ لاستمراره أو لإيهام النفس باستمراره بالحَري، أو لانْقداحه الدائم عبر التلقيات المختلفة المتقاربة والمتباعدة، المتوائمة والمتنابذة. ذلك أن المعنى المطلوب والمعنى المنشود، والمعنى المُخْتَلَق أيضا، هو ما يمنح طَعْما للحياة، ونكهة للوجود، وتجملا للفنون جميعها، وما يغري بتجذير الإقامة في الحياة والوجود. فالشعر بهذا المفهوم العام المرتبط بالحياة في فورانها وتدفقها وسيلانها، وانسرابها، وَتَسَرْسُبها، يَمَسُّ كل تجليات الكتابة الراقية، وأشكال التعبير الإنساني الجسدية والرمزية كمثل اللوحة والسوناتة، والموسيقى والرقص، والرواية، والمسرحية، وغيرها.

يبقى أن نُطَوِّرَ أفهامنا ومداركنا وأحاسيسنا، وَحُدوسَنَا إذا شئنا أن نُقيمَ في الشعر، ونرفعَ له طُنُبَ المعنى كخيمة «النابغة الذبياني» بهدف فهم ما يُكْتَب، وما يقال، منتصرين لجواب أبي تمام الشاعر العملاق، وقد سُئِلَ عن «إلغازه» و»طلاسمه» الشعرية من وجهة نظر نقدية عربية تقليدانية نمطية: «لِمَ لا تقول ما يُفْهَم؟»، وكان الجواب شعريا عميقا لا يزال يَرِنُّ في سمع الأزمان والأيام: «ولم لا تَفْهَمُ ما يقال؟»

وفي الجواب اللابس إهاب سؤال، ما يكشف ضحالة الفكر النقدي، وانحباس الاستيعاب الجمالي، ويحث –بالمقابل- على التسلح بالعلم أي بالثقافة والقراءة الشاملة إذ من شأن ذلك أن يقوي ملكة الحس والعقل، ويغذي الذهن والذاكرة، ويرهف الإحساس، ويشحذ الذائقة الفنية، ما يتحصل معه، الفهم الشعري الرفيع، والغوص في «ظلمات» النص وصولا إلى الضوء المتواري خلف سُجُفها.

ولا يقصد بالمعنى الشعري الملتقط بشصّ الفكر الثاقب، وسطوة القراءة التركيمية، ما يمكن العثور عليه في «الشعر السياسي» أو الدَّعَوي أو الإيديولوجي، إذ أن الشعر بما هو سيد الكلام، وبما هو سَنَام اللغة، وذروة عبقريتها، لا يسمح للأنماط المذكورة بولوج ساحته، والانتماء إلى نبضه ونوعيته، وطبيعته. فالشعر إيقاع وَسيعٌ، ومخيال وَقَّادٌ، وتصوير فادح البراعة، وتشغيلٌ للغة تشغيلا ناعما كما نُقْطُرُ الزَّهر، وَنَشْتَارُ العسل. بينما الأنماط إياها، لقيطة، غير منتسبة، فهي أقرب إلى النَّظْم، والشعاراتية، والهُتافية والتحريض منها إلى الشعر بمعناه الفني الجمالي السامي الهفهاف.

نعم، قد يحدث أن نجد نبض الشعر فيما هو نص سياسي، لكن لدى الشعراء الكبار وهم قلة على كل حال، أولئك الذين صهروا – باقتدار وموهبة جبارة – الإحساس الفاجع بالواقع، وكشفوا عن أعطاب وعورات الأنظمة، والمؤسسات الفاسدة، بنبل سياسي عميق اقتضته المعاشرة الطويلة للشعر، والصحبة الصوفية له، والخبرة الثقافية العميقة، والتجربة الحياتية الروحية والوجودية المكتنزة.

في تلك الفجوة – مسافة التوتر التي تحدث عنها النقد البنيوي، والمهيمنة الجمالية التي تحدث بصددها الشكلانيون الروس ـ يقبع المعنى كبيضة السَّمَنْدَل، ويَرِنُّ خافتاً مَهيبا كما يرن جرس باخرة ضائعة في أوقيانوس بعيد، وينشط لا مرئيا غامضا كبكتيريا التكوين البدئي، والنَّشوء الانبثاقي الفُجائي العظيم.

وبعد هذا وذاك، هل كل الشعر هو ذاك، هل كل الشعر الذي نقرأ في مختلف الألسن واللغات، والجغرافيات والحضارات، ينطوي على الفتنة المستكنة، ويصحو على نباهة المتلقي العنيد، الذي يشق المحارة بحثا عن لؤلؤة المستحيل؟

أخال أن الجواب سيكون سلبيا ما يعني أننا كنا بصدد الحديث عن الشعر الشعري، عن اللغة وهي تمتطي غمامة الضوء المكنون، وتتمرأى بسوالفها أمام مرايا الينابيع الأسطورية، وعلى ضفائر وغدائر النساء المقذوفات في جرار الذكريات، المسقوفات بأزهار البراري، والمخفورات بقناديل المعنى في الليالي الداكنة، ليالي الشتاء المقرورات والمنذورات للأشباح والجن، وعساكر اليومي المدججين بالسياط والجزمات.

أما الشعر العاري، المقروء من الوهلة الأولى، الذي يسفح معناه عن بكرة أبيه، فلا مجال له عندنا، ولم نَعْنه أبدا هنا، كما لم نشر إليه قيد أنملة إذ هو يقول نفسه، ويعرض فكرته على أول طارق، وينشر سره – إنْ كان له سر- عند أول سؤال، وعند مبدإ أي فتح ومراودة.

لنقلْ-في الختام- أيُّ معنى في الشعر ما لم يكن الشعر شعرا في الحقيقة والمجاز؟ فالشعر قليل، والشعراء كُثُرٌ، و»الجمهور» العريض لم يعد يلتفت إلى الشعر لأن الشعر لم يعد يلتفت إليه؟. فكيف نحل المفارقة؟ وفي ما سُقْناه غمز ولمز من قناة الشعر المغلق، ومن القارئ السطحي الذي يقرأ كل شيء بخفة، وينثني مهزوما عند أوّل صَدّ !!

فهل من سبيل إلى تمييز الشعر من اللاّشعر؟ هل من وسائل نقدية منهجية ناجعة تساعد المتلقي على معرفة الشعر المُحَكّك الأصيل من الشعر الخواطري الكليل؟ ما هي هذه الأدوات النقدية القمينة بتصحيح التلقي والاستقبال، وتقويم الاعوجاج، وَرَدِّ الماء إلى مجراه، واطّرَاح النفايات والطحالب العَطِنَة، والزعانف الزَّنِخَة إلى غير رجعة إنقاذاً لشعرية الشعر، ولجوهر الإبداع الحق ومعناه، والمجهود الفردي الإنساني الخلاق؟. وما الطرقُ الكفيلة باختصار التعب، ووَعْثاء التنخيل والغربلة، لفائدة القارئ «الضال»، المُكبّ على وجهه، والمتلقي الذي يلحس النصوص في عجلة متلذذا كما يلحس الأيْسْ كْرِيمْ، من دون أن يسبر غورِ ما يقرأ، ومن غير أن يؤثر فيه ما قرأ؟

هي أسئلة حائرة تتوالد كلما قاربنا مَتْنًا شعريا مكتوبا بلغتنا أو بلغة أخرى حية أي بلغة تتداولها المنظمات والمراكز والمؤسسات والمعاهد المختلفة، وإلا فإن كثيرا من اللغات المحلية «الميتة» تنطوي على مخزون شعري، ومكنوز طقوسي أسطوري إبداعي بما لا سبيل إلى معرفته، فكيف الحديث عنه؟

ويبدو لي أن اللجن التربوية في البلاد العربية التي تتكفل بوضع المناهج والبرامج والمقررات دراسية لفائدة الناشئة في كل أطوار التربية والتعليم وأسلاكه ومسالكه، مدعوة إلى اختيار أعضائها اختيارا يتسم بالنزاهة والموضوعية والعلمية، وذلك باستقدام الكفاءات الفكرية، والمبدعين والنقاد ذوي الشأن المعرفي، والحضور الوازن الإضافي في المشهد الثقافي إن مغربيا أو عربيا. ويكون دور هذه اللجن الانكباب على المتون الإبداعية شعرا وسردا وفكرا، بهدف اختبارها وفقا لعيار الشعر وعيار الإبداع بعامة، ووفقا لاشتراطات الفكر الرصين وعناصر علميته، مما يتحصل حوله «الإجماع» على حضور الأدبية المطلوبة، ومقوّمات الإبداع التي لا مَنْدُوحةَ عنها، والتي لا يختلف حولها اثنان أو التي يتحقق حولها نوع معين من الرضا والاستحسان.

وعلى مستوى آخر، تُسَنُّ سياسة إقرائية في البلاد ما يعني إطلاق برامج ثقافية، وتخصيص حصة أسبوعية متلفزة لعرض كتاب، وتقديم الإصدارات الجديدة مع التعليق المقتضب عليها، زد على ذلك، وجوب دعم الكتاب من لدن الوزارة الوصية، والوزارات ذات الهم المشترك، والرباط الثقافي السياسي، مع اقتناء النسخ الصادرة بأعداد وفيرة من قبل الجماعات والبلديات والمديريات الثقافية الجهوية، والأكاديميات التعليمية، والنيابات الإقليمية لوزارة التربية الوطنية، فضلا عن إقامة المعارض الثقافية على مدار السنة في كل جهات المملكة.

لاحظوا كيف قادنا بحث المعنى في الشعر إلى إثارة ما ينبغي اتباعه، والعمل به وإعماله من أجل تيسير سبل القراءة، والوقوف على الغث والسمين عبر تواتر القراءة، وانتشار الكتاب، والاحتفال به تعليميا وإعلاميا. فهذه العوامل منضفرة هي ما يسمح بالكلام الهادئ والمطمئن عن الشعر والشعرية، واللاشعر، والكلام المتهافت المكتوب الذي يملأ الصحافة والمواقع الإلكترونية، والوسائط الاجتماعية، كالدمامل والبثور المتقيحة، واللطخات الحبرية المتسرعة.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المؤسس محمد برادة عن «اتحاد كتاب المغرب»:

الرئيس السابق / الحالي للاتحاد تحايل على القانون وعلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها

حفيظة الفارسي

بحرقة الأب الذي رعى وليدا حتى شب عن الطوق واشتد عوده، فزاغ وضل وغوى، عبّر الروائي والناقد محمد برادة، وهو يستدعي أهم مراحل مساره في الكتابة، تجربة تأسيسه رفقة الراحل محمد عزيز لحبابي لاتحاد كتاب المغرب سنة ١٩٦١، عبر عن أسفه على مصير واحدة من أعرق المنظمات الأدبية العربية التي حققت لعقود حضورا عربيا ومغربيا ودوليا، بالنظر إلى التجربة الطويلة والصعبة التي تمكن خلالها الرؤساء السابقون من إرساء قواعد ديمقراطية داخلية تضمن سير الاتحاد وانتخاب هياكله بسلاسة.

ووقف صاحب «الضوء الهارب» ، وحيوات متجاورة» ، في اللقاء الاحتفائي بمساره الذي نظمته وزارة الثقافة بمعرض الكتاب يوم الأربعاء ٢٣ أبريل، وقف عند مظاهر أزمة الاتحاد التي عمّرت أكثر مما يجب، معتبرا أن «تحايل « الرئيس السابق والحالي على القوانين التنظيمية للمنظمة وتشبثه بالرئاسة، يتم خارج نطاق الشرعية القانونية مما يعمق حدة هذه الأزمة.

أزمة شدد برادة على أن «حلها يقع على مسؤولية الدولة التي عليها أن «تتصارع» مع هذا الرئيس الذي لم يسبق لأي رئيس قبله أن عمّر في ذات المنصب وفق القانون الذي لا يتيح لأي رئيس البقاء في الرئاسة أكثر من ١٠ سنوات» .

وأبدى برادة تأثره البالغ بمآل هذه المنظمة، والفراغ الواضح الذي سببه الوحيد هو الرغبة في التأبيد بعد أن كان الاتحاد قوة اقتراحية بل «كان يمثل، تقريبا، الاتحاد الوحيد غير الحكومي البعيد عن الدوائر الرسمية، وهو ما كان محط تقدير وإشعاع في الخارج». وأضاف مؤلف «مثل صيف لن يتكرر» أنه :»إذا كانت هناك منظمة حافظت على الحد الأدنى من الحوار الديمقراطي، وجميع الاتجاهات ممثلة فيها، فهي اتحاد الكتاب» لذا «من حق الدولة أن تحافظ على هذه الجمعية الثقافية التي تكاد تكون الوحيدة التي تمارس هذا النوع من الحوار»، والتي أمامها اليوم مهام وأدوار جديدة تستدعي استيعاب الأصوات الجديدة التي تقع على عاتقها مسؤولية إحياء اتحاد كتاب المغرب من موقع المسؤولية التسييرية.

حياة منذورة للصدفة

في حديثه عن بدايات مساره، أكد صاحب «لعبة النسيان» أن مساره «لم يكن اختيار إرادة فردية، بل صنعته الصدفة أيضا»، مشيرا إلى أنه من الصعب التمييز في هذا المسار» بين ما أملته الصدفة وما خضع لاختياراته في الحياة» ، خاصة في حالته هو الذي عاش فترتين مهمتين: فترتي الاستعمار والاستقلال، جرب فيهما اليتم والترحال بين الرباط وفاس، بين المسيد والمدرسة الحديثة، ثم إلى القاهرة التي ذلل له صعاب الاندماج في نسيجها كل من الكتاب عبد المجيد بنجلون وأحمد بلمليح، علي أومليل وإبراهيم السلامي، قبل العودة إلى المغرب في ١٩٦٠، حين كانت الأوضاع بالمغرب تتجه إلى تغيير العلاقة بين السلطة والشعب، وفي خضم تنامي مبادئ الاشتراكية وشعاراتها. تغيير لم يكتب له أن يكتمل، ما يُشعره اليوم وفي كل زيارة للمغرب بـ»الغربة» في بلد لم يقطع بعد مع مظاهر التقليدانية والتردد في ترسيخ قيم الحداثة والمساواة بين الجنسين، ولم تختف فيه البطالة والأمية. مغرب فشل في صناعة إنسان قادر على التفكير بحرية في غياب حوار حقيقي بين النخب والمؤسسات المدنية والسياسية، خاصة أننا «أمام تحولات ستكتسح العالم ومن المؤسف أن نكون متلقين فقط دون مساهمة فعلية في صناعته».

بدوره أكد د. محمد الداهي وهو يعرض لمسار الروائي محمد برادة أن هذا الأخير اضطلع بدور مركزي في ترسيخ أدب ونقد جديد بنفس حداثي ، أدب امتد من الرواية إلى القصة إلى المسرح والنقد، بالإضافة إلى بصمته التأسيسية لاتحاد كتاب المغرب، ودوره كفاعل ثقافي وعلمي داخل الجامعة المغربية ورعايته للأصوات الشابة، وربطه الجسور بين الثقافة المغربية والمشرقية.

الدينامو الثقافي الذي بنى أسطورته الشخصية

من جهته وصف الناقد الدكتور رشيد بنحدو صاحب»موت مختلف» بـ»الدينامو الثقافي» و»المصارع الحقيقي» الذي يحارب على عدة جبهات: في النقد الروائي ثم الاهتمام بالطاقات الشابة والإيمان بمشروعها الكتابي، وعليه فقد كانت له أياد بيضاء على عدد من الكتاب، يقول بنحدو، ممن اطلع على كتاباتهم ورافقها نقديا أو بالترجمة (جنيه، كيليطو، الطاهر بنجلون، اللعبي،شكري، وكتاب من مصر ولبنان وسوريا)، الى رئاسته لاتحاد كتاب المغرب لثلاث ولايات «أبان خلالها عن حنكة تنظيمية وكفاءة تدبيرية من خلال الندوات والمؤتمرات الكبرى التي تخطت البعد المحلي الضيق لتشمل روائيي المشرق العربي وديا سبوراه».

بنحدو أشار في هذا الباب إلى أن حرص برادة على ضمان تمثيلية كل الأقطار العربية في مؤتمرات الاتحاد» عرَّضه في أحيان كثيرة لخطر المتابعات القضائية، سواء الكتاب المغتربين أو المناهضين لأنظمة بلدانهم السياسية (برهان الخطيب، برهان غليون..)، لافتا إلى أنه طيلة هذا المسار، لم يكن برادة منشغلا بنزوات أو رغبات ذاتية محضة ومنها إبداع روايات تستمد جدتها الشكلية من روح الحداثة القائمة على التجريب والمغامرة لأنه «لو فعل ذلك لحظتها، لأجهض مشروع بناء أسطورته الشخصية التي تخصه»، مفضلا خدمة الآخرين وخدمة الأدب ونقده بكل تجرد ونكران ذات»، وهي الأسطورة الشخصية التي ستترسخ لاحقا بدخوله غمار الكتابة الروائية في سن الخمسين مع «لعبة النسيان»، وهو الاختيار الذي افتتن به وأخلص له طيلة حياته، تأليفا وترجمة ونقدا.

مذكرة المعرض يومه الجمعة ٢٥ ابريل

احتفاء بمسار الشاعر محمد بنطلحة

تحتضن قاعة لقاء بفضاء الندوات بالمعرض الدولي للكتاب مابين 17.30.00 18.30، لقاء احتفائيا بمسار الشاعر المغربي محمد بنطلحة الذي راكم تجربة شعرية ثرة ومتفردة.

جدد الشاعر محمد بنطلحة نسغ الشعر العربي باستعمال أساليب فنية جديدة في الإيقاع والتصوير والتركيب، وباستلهام التجارب العربية والغربية الرائدة، وتوسيع أفق الشعرية العربية ومجالات اشتغالها، وبالمراهنة على التجديد والمغايرة والتأصيل.

وبالنظر إلى التراكمات التي حققتها تجربته الشعرية، فهي تستحق أن يلفت إليها ويحتفى بها لبيان موقعها ومكانتها في الشعرية العربية، ورهاناتها في خضم الشعرية الكونية المفتوحة.

يشارك في هذا اللقاء: محمد بنطلحة، محمد البكري، ثريا مجدولين ويسير فقراته خالد بلقاسم.

بديعة الراضي توقع النسخة الفرنسية لروايتها «بيني وبين إستير»

بمناسبة المعرض الدولي للكتاب بالرباط، تنظم دار الثقافة للنشر والتوزيع،

يومه الجمعة 25 أبريل الجاري، من الساعة الثانية زوالا الى الساعة الرابعة بعد الزوال، حفل توقيع النسخة الفرنسية لرواية الكاتبة المغربية بديعة الراضي الموسومة بـ «بيني وبين إستير».

تغوص بنا الروائية بديعة الراضي في هذا العمل في نقاش محتدم واضح الهوية، حيث أبدعت في تشخيص القضية الفلسطينية، ولعلها تحاول أن تصور الجدل الحاصل منذ الأزمنة الغابرة، بصوت شخصيات متضاربة منهم من رأى أن الشعب ضحى بالأرض وباع القضية، ومنهم من هو مستعد دوما أن تسيل دمائه فوق ترابه، ومنهم من يرى أن الملكية لا تزول بالاحتلال، وآخر يشجع الحوار والسلمية ويعتبرهما الحل الأنسب لإنهاء القضية.

أحمد المديني يجرب «لعبة الكراسي»

يوقع الروائي والناقد المغربي أحمد المديني يومه الجمعة 25 الجاري، روايته الجديدة « لعبة الكراسي» برواق المركز الثقافي للكتاب بالمعرض الدولي للكتاب بالرباط ابتداء من الخامسة وإلى السادسة والنصف مساء. في الجناح B 46.

وظهيرة يوم غد السبت ستعقد جلسة نقدية لقراءة وتحليل الرواية يتحدث فيها ويسيرها الناقد نور الدين درموش، وبمشاركة المؤلف، وذلك ابتداء من الساعة 12.30 إلى 13.30 بقاعة الندوات «تواصل».

يقول المديني عن الرواية:»هذه رواية من جملة، أو في جملة واحدة متصلة اقتضى محكيها وشخصياتها وموضوعها أن تأتي على الشكل الذي ستقرؤون وترون، إذ تسرد على حضراتكم بنفس واحد. اصبروا على قراءتها نظراً لمنوال نسجها. وللتدافع، بل التداخل في تمثيلاتها وتشابك فصولها، وستغنمون، رواية كثيفة التكوين، مساراتها مستقيمة ومتعرجة، وبتنوع وجوه وأحداث وتعدد أصوات، على السطح وفي العمق، يقودها ناظم أساس هو اللعب، وما يصنعه من فرجة ويخلق متعة. ...»

الجماليات كمدخل لتفكيك وتركيب العالم

تحتضن قاعة «أفق» مابين 11.00-12.00 ندوة حول «الجماليات ومآزق العالم».

تأتي الندوة في سياق دخول العالم منعطفا تاريخيا جديدا، سواء بسبب ما يحصل من تغيرات جيوستراتيجية ومن مؤشرات انقلاب في التوازنات الدولية، أو بما تقوم به الثورة الرقمية من ابتكارات، وفي طليعتها الذكاء الاصطناعي الذي يعرِّض الأطر الفكرية والعملية المعروفة إلى الاهتزاز، ويملي على الممارسات المؤسسية والتنظيمية ضرورات التغير والتكيف مع مقتضيات هذه الابتكارات، ومع شروطها التي لا تتوقف . فإلى أي حد تُوفر الجماليات أدوات لتقديم فهم مُختلف أنماط الاستلاب والاستعباد المرتب كما الطوعي؟

يتعلق الأمر، في هذه الندوة، بعرض ما يفترضه تعقد الموضوع من آراء واجتهادات لاستجلاء صعوبات التفكير في العالم اليوم، وإبراز ما قد يتيحه الفن والجماليات من انفتاحات لاستعادة الوعي بالذات والتبرم من طغيان إرادات القوة الجديدة.

يشارك في هذا اللقاء الناقد الجمالي موليم العروسي والفنان اللبناني مارسيل خليفة، نور الدين افاية، ويسيره عبدالواحد الزين.

«اشتباك الأنا والوطن» من أجل الذاكرة والتاريخ

ح. الفارسي

هل يمكن اعتبار أدب السجون وسيلة لتصفية الحساب، معنويا، مع تجربة إنسانية ونفسية مريرة؟ كيف تحضر الأنا في هذا الجنس الكتابي الأتوبيوغرافي والسيري في اشتباكها مع الوطن؟ ماهي الأسيقة الوطنية التي صاحبت ظهوره؟

هذه الأسلة وغيرها، طرحتها ندوة حول أدب السجون بعنوان ««سيرة الأنا والوطن»« أول أمس الأربعاء ٢٣ أبريل الجاري، بمعرض الكتاب بالرباط، والتي شارك فيها كل من الشاعر والروائي والمعتقل السابق صلاح الوديع، والباحث مختار الهراس وسيرها الدكتور عمر حلي.

لاينفي صاحب «العريس» أن الحكي الأتوبيوغرافي في هذا النوع الأدبي، يجد نفسه عند الحديث عن الذات، محكوما بالتقاطع مع سياقات التاريخ الوطني، مايجعل هذه الكتابة موسومة بطابع خاص يربطها بالنفي والاغتراب والسجن، والذي قد لا يقترن دائما كما ظهر في المغرب، بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بل بالحرمان من الحرية بمعناه العام. هذا الحرمان، أيا كان سببه، قد يصبح موضوعا للكتابة.

وبحديثه عن السياقات التي ظهر فيها هذا الجنس الكتابي، لفت مؤلف ««ميموزا» إلى أن الندرة التي وسمته في فترة الاستعمار سرعان ما تحولت إلى معين للحكي ما بعد الاستقلال، خاصة ما يصطلح عليه إعلامياب» سنوات الجمر والرصاص»، التي تم بعدها في سنوات الثمانينات والتسعينات إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة المغتربين والانفتاح السياسي الذي دشنته تجربة التناوب التوافقي مع الراحل عبد الرحمان اليوسفي. ولفت الوديع إلى أنه وحتى نهاية الثمانينات لم تكتب إلا ثلاثة مؤلفات هي ««كان وأخواتها»« لعبد القادر الشاوي: les chemins des ordalies لعبد اللطيف اللعبي و»»مناديل وقضبان»« للراحلة ثريا الشاوي قبل أن يحدث ما يمكن تسميته بـ»انفجار الذاكرة» مع ظهور مذكرات الناجين من جحيم تازمامارت، والتي نشرت في أغلبها على نفقة أصحابها.

إن نشر هذه السير والمذكرات، يضيف الوديع، كان نابعا من رغبتين: الأولى مرتبطة بالحاجة النفسية لنشر ما عاشه المعتقلون، فيما الثانية تعود للإقبال الكبير والتلقي القرائي خاصة مع نهاية التسعينيات رغم ما أثير حول هذا الأدب من أسئلة القيمة الأدبية والجمالية الفنية، إلا أن أهميته تكمن في أهميته التوثيقية التاريخية، ولكونه شكل كشفا صادما لواقع لا يمكن تبريره تحت أي مسوغ.

التراكم الذي حدث في هذه الكتابات، يضيف صلاح الوديع، جعل الدولة تتفاعل معه خاصة بعد توصية المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بإحداث هيئة الإنصاف والمصالحة، وبعد أن استطاعت هذه الكتابات أن تصبح ظاهرة في الفضاء الثقافي، ومن ثم مرجعا من طرف المؤسسات الرسمية في ما يتعلق بحفظ ذاكرة المغرب السياسي.

إن هذه المذكرات في اشتباكها مع قضايا المغرب الحارقة في فترة زمنية اتسمت بتشديد قبضة المخزن وآلته، تشكل درسا للتاريخ، يقول المتدخل، بعد أن وجدت طريقها إلى السينما والمسرح، ما يجعلها رصيدا للوطن أوصت هيئة الإنصاف بإدماجه في البرامج التعليمية بهدف إطلاع الجيل الجديد على مغربهم وتجربته الانتقالية في تحقيق العدالة والمصالحة »و»حتى لا يتكرر هذا».«

من جهته، اختار الباحث مختار الهراس الحديث عن الموضوع من خلال تناول سير أبرز الفاعلين السياسيين في المشهد المغربي، سير الراحلين عبد الرحمان اليوسفي ««أحاديث ماجرى»«، بن سعيد آيت يدر «هكذا تكلم بن سعيد»، عبد الواحد الراضي »»المغرب الذي عشته»« وعبد الكريم غلاب »»غلاب في مذكرات سياسية وصحافية»«.

وبرر الهراس اختياره لهذه السير بكون هذه الشخصيات بصمت مسار المغرب السياسي وتاريخه بالنظر لأدوار هؤلاء الفاعلين الذين انخرطوا في العمل السياسي والحركة الوطنية رغم انتمائهم، جميعهم، إلى أسر ميسورة.

وتوقف الهراس عند دوافع كتابة هذه السير ليخلص إلى أن ما حركها هو حفظ ذاكرة أحداث ووقائع مفصلية في تاريخ المغرب، بالاضافة إلى محاولة تبرير بعض المواقف التي تم اتخاذها إبان المسؤولية السياسية وتوضيحها للرأي العام، وأخيرا من أجل صناعة الأثر وترك بعض الحكمة.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«لسنا على ما يرام»

قراءة في «على مسافة من لساني» لعثمان بن عليلا

عبد الله خليل

حين كنت اقرأ تقديم الكتاب الذي كتبه من أعرفه و من لا أعرفه ـ شخصيا ـ عبد الباقي بلفقيه و قاسم مرغاطا .. كانت تتراءى أمامي صورة بن عليلا حيث قرأت من ضمن ما قرأته : « ... كتابة بلسان الشك والتردد و الحيرة .. وهو اللسان الذي يقف أمام عتبة الزوال والانتهاء والرحيل .. ص 13 من الكتاب، قلت حين قرأت ذلك ظننت أن عثمان لن يرحل عنا، بل سيرحلنا كلنا .. ولكن ، هي الحياة هكذا . وحين قرأت « .. كتابة تبحث عن الأشياء الصغيرة الخبيئة تحت قشرة الجسد والحياة والعابرين والراحلين ...» في نفس الصفحة من الكتاب . قلت في نفسي :» يا الله هما يكتبان ما لم أستطع التعبير عنه «

من أين سأدخل للكتابة عن هذا وعثمان من المعروف عليه أنه كان كثير الاختلاط ، بل يحب الاختلاط ، يجلس بين الجماعة وهو مطرق يفكر وكأنه لوحده ، ولا يتكلم إلا إذا طلب منه ذلك .. ففلسفته في الحياة هي الشك ، والكلام مشكوك فيه ومشكوك في مقصديته وصوابه ..

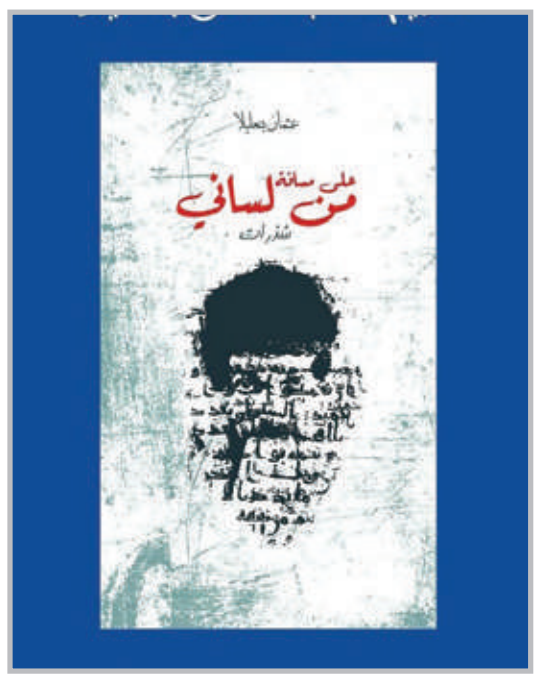

« غريب هذا الضيف دوما على كلامه !!» ص 32.

.. وما يتكرر في الشذرات (لم أقم بدراسة إحصائية) : الحب، عالم الإنسان والإنسانية ، الشمس، الصداقة، رائحة الأم، الشك، الخيانة، الغباء (الذي يكرهه) الدهشة، الهشاشة، اليأس، الدجل و الخواء، الحلم و الموت، الفاجعة مرة والفواجع أخرى .. ولا يعتبر كل ما هو خارج العقل مقبولا، والحب مرتبط بالقلب عادة، وهو لا يؤمن به، إلا إن كان إنسانيا صرفا ..

« لا أرى الحب عقلا يليق بي « ص 45 ف « كل شيء قابل للتأويل إلا هذه الحياة « ص 60.

مفهوم المشاركة شيء أساسي بالنسبة له، إذ لا يحب أن يكون فردا تائها ، يحب المشاركة في كل شيء خصوصا في الحلم والضحك والسعادة . في حين لا يحب القهقهات .. يحب من يضحك من (كبده) لا عليه. ضحكا حقيقيا لا قهقهة فارغة لأن .. « لغز الضحك آت من خلل في ينابيعه « كما يقول في الصفحة 62 من الكتاب أو كما قال في ص 65 « الحب ، ضعفنا العظيم، حين يتجلى بمطلق قوته! «

كان عثمان يتألم في صمت وسكوت حين يرى الآخر مقهورا أو مدحورا : « يؤلمني يا وجهي، من ودع وجهه !» ص 67 . و هو من تمرد على بلاغة اللغة العربية (الطباق) فالموت لديه يقابل الحب عوض شيء آخر كما جاء في الصفحة 74 « في هذه الحياة ما هو أقوى من الموت ، وجه الحب « « ..المجد لفوضاي « ..ف « كم أراني إنسانا حين يتخلى الكل عن تفاهته ! « ف « في الحياة ما لا يعقل حبها !» فالحياة بالنسبة له لن ينتصر عليه غضبها ..

تدخل كتابة عثمان ضمن السهل الممتنع، فالتعبير لديه رائع لدرجة أنني أتساءل ـ كيف له ـ في التقديم والتأخير فقط أن يقول ما قاله .. وإليك أيها القارئ الحصيف الفرق بين كلام عادي وكلام يستحق أن يكون ضمن هذه الشذرات « على التدمير يستعصي كل ما يأتي من جهة الحب « ص 79 .. و لو قال ـ مثلا ـ يستعصي على التدمير .. وقدم الفعل أترانا سنأبه لهذا الكلام .. لا أظن . فقد يكون التعبير جميلا، ولكننا نعتبر الجملة عادية .. وخير ما أختم به ذلك التذييل الذي كتبه آيت حنا الذي نعت كتابة عثمان ب «.. صادقة حرة وحارة « حيث كتابة آيت حنا، واقع بشكل مقض لرؤيتنا وجوهنا في المراة ورؤية الشك في اليقين لدرجة أن كلمات الرجل « تكمن في كشف أقنعة الزيف» لذلك وكما يتكرر في الشذرات كما فتئ يقولها عثمان ويكررها، نقول: «لسنا على مايرام».

القطيعة الرومانسية ... في تاريخ الأدب العربي

ذ . رشيد سكري

عندما يشتد حبل الرمز ، ينظر الدكتور إحسان عباس إلى الإبداع من زاوية رومانسية ، بما هو التيار العربي الوحيد الذي أدخل الإحساس ، والشعور و المتخيل إلى عوالم الرواية و القصة والمسرح ، والشعر ، والفن الأدبي عموما؛ بهدف إعلاء الأنا، و تضخمها في مواجهة المتغيرات .

إن التحليل الذي كان يُنظر به إلى هذا التوجه، هو القطيعة الكلية مع السابقين ، وسابق السابقين ؛ لأن إحسان عباس كان على وعي تام بأن التراث العربي لم يستوعب قط ما جاءت به جماعة « بينا « ؛ المدينة الألمانية التي تأسست في القرن السادس عشر ، وكانت مهدا فتيا للرومانسية العالمية ، وما حيكت في سراديب الجامعات الجرمانية. فظل الأدب العربي يتعلق بأهداب وقشور أشعار غوته ، وفلسفة نيتشه لا غير . مما استدعى تغيير منحى اللاقط الهوائي نحو الرواد الفرنسيين والانجليز على حد سواء ، مع ألفريد دوموسي ، وألفونسو دو لامارتين وفيكتور هوجو ، وألفريد دوفينيي ، فضلا عن اللوردبيرون وجون كيتس ، وشكسبير ، وكولريدج ووردزورت وغيرهم كثير .

ولعل القطيعة المعرفية التي شهدها الأدب العربي ، كانت سببا مباشرا في تدهور الرؤية الفنية في إبداعاته. فالتيار الكلاسيكي كان ينتقد الواقع بشدة ؛ لأن الذات الجماعية هي المهيمنة ، والانتقالة السلسة من مرحلة إلى أخرى أمر فرضه التطور و الإبدال . ففي فرنسا ، مثلا ، كانت الحرب على أشدها بين تطلعات الفرنسيين، وبين فلول المقاومة الشرسة لكل ما هو جديد ، على أن يبقى المجتمع الفرنسي يتجرع الكلاسيكية في سبات مقيت . غير أن الثقافة العربية لم يكن مسارها كذلك ، فالنكوص والتراجع ، و الهدم والتخلي كان ميْسمها ، وإن كانت بعض الأصوات ترتفع هنا و هناك معلنة نشازها عن السائد . فالواحدية ، كما يقول أدونيس ، تغزو الفكر و الإبداع معا، مما أسفر عن انتقالها إلى مجالات حيوية في المجتمع ؛كالسياسة و الاقتصاد ، فظهرت دكتاتوريات تدين بالواحدية السياسية ؛تسوس الناس بالحديد والنار . فما كان أمام العقول العربية الطامحة إلى التغيير، والانفتاح على الحرية و الديمقراطية سوى الهجرة أو الانزواء خلف القضبان الحديدية .

إن جبران خليل جبران كان من بين رعيل الشعراء و الكتاب الذين أتقنوا حرفة الأدب ، وإن كان مؤسسا للرابطة القلمية، فإن إقامته في نيويورك لم تمنعه من مواكبة الجديد في الساحة الثقافية العربية ، وكان من بين المدافعين الشرسين على اللغة العربية، باعتبارها أرقى اللغات و أبلغها على الإطلاق أمام الزحف الممنهج للغة الإنجليزية . فاللغة العربية، كما ينظر إليها جبران خليل جبران، مشكاة ينبعث منها الضوء ، يضيء العتمات . ففي كتابه الأول المعنون ب « الموسيقى « ، الذي نشره لأول سنة 1905، أشار إلى مسألة أساسية ، تتمثل في اختراق الموسيقى لكل الأنشطة الإنسانية ، فالحب الرومانسي مرتبط، حسب جبران خليل جبران ، بالخفقان اللغوي و الموسيقي ، فارتبطت هذه الأخيرة باللغة و بالغناء وبالطرب . فالفيافي و الفلاة، و البيداء، يقول عنها جبران، عرفت ما يسمى بظاهرة « حادي العيس «، بما هو يحث الإبل على المشي الخفيف كلما شنّف مسامعها بالمواويل الطروبة . واعتبر أن الموسيقى، أيضا، مصباح يضيء عتمة النفوس و ظلمتها، وينير وحشتها، فضلا عن أنها الواسطة، التي يغرد بها العصفور من على الشجر، أو الحكاية التي يحكيها الموج على أطراف الشواطئ الناعسة، أو ما تغني الجداول على الحصباء، أو ما يهمسُهُ المطر على أوراق الشجر.

هذه الخوارزمية الموسيقية تصاحب الإنسان منذ أن كان مضغة، وهو في اتصال مباشر مع جسد الأم عبر قناة الحبل السري، ينصت ويرهف السمع لدقات القلب في إيقاع شديد التكرار ، وفي تناغم تام مع ذاته الناشئة في مائها السلوي الذي يحيط به فيحميه من كل شيء إلا من النغم الطروب ، الذي يسافر عبر جُزَيْئات الماء؛ لأن الموسيقى تساعد الدماغ على إدراك الوعي القبلي بماهية الإقبال على الحياة الجديدة .

يظل جبران خليل جبران ، حسب محمد بنيس ، العتبة العليا في الرومانسية العربية ، بينما خليل مطران العتبة السفلى ، وبين العتبتين تضيع أحلام الثقافة العربية ومستقبل شعوبها ... في وأدها

المنهج للمضغة التي أصبحت مفقودة في حلقة التطور و بناء الإبدال الثقافي العربي . ولعل انصراف الرومانسيين إلى تقليب عواطفهم ، وإثارة مشاعرهم وأحاسيسهم كان الهدف منه ، وبدون شك ، هو تقوية بنائها ، وتغذيتها من الداخل ، وطرد الكآبة و الحزن من النفس . فالتغيير حسب نيتشه ، لا يأتي إلا عبر هذه القوى الداخلية للمرء . فبالموازاة مع ذلك ، فكل شيء في منظورهم ، لا يستحق الوصف ، والمدح ، والبكاء مادام الإنسان متصحرا على مستوى الشعور ، و الإحساس ، والحب .

وما فرار الرومنسي إلى الغاب ، و بوحه المستمر للطبيعة ، لا يجيء إلا بمعنى البحث في أقنومها عن أسباب قوتها ؛ ليستمد منها أسباب الوجود ، وأسباب المواجهة بهدف تغيير الواقع، فضلا عن السير قدما بالشعب نحو الإبدال المنشود . ولعل الانتكاسة المعرفية و الثقافية التي عاشتها الرومانسية في البلاد العربية ، والتي أتت على الأخضر و اليابس ، كان لها الأثر الكبير في استفحال الفراغ ، والتصحر العاطفي .

عتبات إلى «بنية الخطاب القصصي بالمغرب»

محمد بلغزال

في عالم مَعْلَمُه الأساس هو التشظي وتعاضد المتن السردي مع السند التاريخي، يصير المنجَز الأدبي مرآة تنكسر عندها الذات الجماعية لتتراءى متداخلة، متنافرة، متراكبة. هي نفسها لحظة انبراء الكتابة النقدية بوصفها فعلا مزدوجا: استكشافا وإعادةَ بناء، تفكيكا وتأويلا.

في هذا السياق المتوتر، تُطل علينا الدكتورة إيمان الرازي بباكورة أعمالها النقدية التي وسمتْها بـ»بنية الخطاب القصصي بالمغرب: أحمد بوزفور نموذجا»، في منعطف فاصل يُفصح فيه الخطاب القصصي المغربي عن الحاجة إلى مشاكسة نقدية عالمة، كفيلة بإقامة الألفة بين البنية النصية والبنية الاجتماعية، وبتيسير البحث في الأنساق السردية عن تحققات الهويات المركبة والمتداخلة، في القصة القصيرة كشكل ممكن من أشكال انكتابها.

تدعونا فرضية انطلاق هذا المنجز النقدي إلى إرهاف السمع لها، وهي أن القصة المغربية القصيرة تتمرد على قوالب تسييجها كأداء أدبي وكفى، إلى كونها جيوش مقاومة رمزية تستضمر اعتمالات المجتمع المغربي في علاقاته المراوحة بين المؤالَفة والمخالَفة مع التاريخ والسياسة والاقتصاد. لقد أسعفت المُكنة النقدية للدكتورة الرازي في فضح كامنات الانزياح السردي بوصفها إسقاطاتٍ جماليةً للأنساق الثقافية المغربية المتعددة الروافد والمكونات عبر مدخَل الفعل القصصي، مع استغراقها للوُسْع في ترَصُّد ميكانيزمات التحويل الرمزي من الوقائع المجتمعية إلى البنيات السردية.

وبذلك، يتجاوز الكتاب أعتاب الوصف إلى محراب النقد باستدعاء مفاهيم البنيوية والسيميائيات، اعتبارا لكفاءتها التأويلية وسطوتها في تشكيل التجربة القصصية تبعا لأنساقها الجوانية.

لهذا الكتاب سياق ثان في الإصدار، وهو التراجع النوعي للدراسات النقدية المنتظمة في سلك الجدية، في مقابل قراءات الانطباع وتسليع النقد. وعليه، يمثل «بنية الخطاب القصصي بالمغرب» إسهاما شجاعا يروم استرجاع مسلوبات النقد المقتدر على تفكيك التمثلات السردية وفهمها كحلقات متعالبة في نسق مجتمعي.

إن اختيار الدكتورة الرازي لمجموعة أحمد بوزفور القصصية «النظر في الوجه العزيز» لم يكن حظا منهجيا، بل هو تعبير عن رؤية نقدية واعية ومستنيرة تبحث في تخوم الخطاب عن ديناميات التشكل القصصي، حيث يجاوز الزمن في هذه المجموعة كونه وعاءً أحداث إلى كونه عنصرا ديناميا يعيد ترتيب الذاكرة السردية على نحو يحتج على الخطية ويحتفي بالممكنات التأويلية.

في هذا المقام، يبدو تحليل بنية الزمن ضربا من استقصاء التشابك بين الذات الساردة وزمن عيشها التاريخي والسياسي، حيث تتحول الفلاشباكات إلى وجهات نظر تاريخية متصالحة مع التاريخ، وحيث يتحول المكان إلى مكانة بلغة ابن عربي، أكثر من كونه أحيازا جغرافية، في حالة من التناوب غير التوافقي بين الوصل والفصل، بين الانتماء والإقصاء، وبين الأنس والوحشة.

وفق هذا المَيْسَم، تتحول فضاءات السرد البوزفوري إلى بنى دلالية حاضنة لتقاطب الثقافي والاجتماعي. على أن يبقى المطمح الصميم للكتاب هو قراءة هذه البنى في محاضنها الاجتماعية الشديدة التداخل بين الذاتي والجماعي.

إن «بنية الخطاب القصصي بالمغرب» ينكتب كقراءة أكاديمية للفعل القصصي كما هو في الكرونوطوب المغربي الذي يتأبى على الانضباط إلى نظرائه في أحياز ثقافية أخرى، تأكيدا لأحقية استثناء إبداعي كما عبر عنه أحمد بوزفور واستثناءٍ نقدي كما تُعبر عنه الناقدةً.

ولئن كانت القريحة السرديةً لأحمد بوزفور تضمن لعمله أن يظل خالدا، فإن هذا العمل النقدي الرزين يستحق أن يكون بين بوزفور وقرائه النجباء كخير سفير.

الشاعرة الفرنسية مريل أوغري في ضيافة بيت الشعر في المغرب

ضمن فقرة "ضيوف البيت"، يُنظّم بيت الشعر في المغرب بشراكة مع مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير لقاءً ثقافيا وشعريا مع الشاعرة الفرنسية مريل أوغري، مع تقديم كتابها الجديد" كعِطر التّيه" الذي قام بترجمته الشاعر والمترجم المغربي منير السرحاني، والصادر عن دار نشر "فاصلة".

ينعقد هذا اللقاء يومه الجمعة 25 أبريل 2025 في الساعة السادسة والنصف مساء بالرواق الفنّي التابع لمؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير الكائن بساحة مولاي الحسن بالرباط.

يقدّم اللقاء الشاعر حسن نجمي.

جدير بالذكر أن الشاعرة مريل أوغري هي شاعرة وكاتبة فرنسية. ولدت في باريس، وتابعت دراساتها الأدبية في الفصول التحضيرية للتعليم العالي، ثم في جامعة باريس السوربون، حيث حصلت على الدكتوراه في الأدب الفرنسي.

قامت مريل أوغري، الحاصلة على وسام النخيل الأكاديمي، بالتدريس في جامعة تورينو الإيطالية ونيس الفرنسية، ثم بدأت مسيرتها الثقافية الدولية في إيطاليا والمغرب ورومانيا، صدر لها أكثر من 12 كتاب شعري، وترجمت قصائدها إلى خمس لغات، هي: الرومانية، الإيطالية، الإسبانية، الإنجليزية، والعربية.

كما أن الشاعرة مريل أوغري هي عضو في نادي القلم الفرنسي، وبيت الشعر، وجمعية الأدباء، ورئيسة جمعية برلمان الكاتبات الفرنكوفونيات.

أما الشاعر والمترجم منير السرحاني، فهو أستاذ باحث في جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، ويشغل منصب نائب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية، صدرت له أربعة دواوين شعرية بالفرنسية، وديوان واحد بالعربية وروايتان هما: "ليست هناك لحية ملساء "و"الهونغار"، فيما ترجم عشرات الدواوين من الشعر المغربي المعاصر لشعراء أمثال محمد الأشعري، حسن نجمي، مراد القادري... كما حصل على جوائز عديدة، من بينها الميدالية الذهبية لأكاديمية الفنون والثقافة والعلوم بفرنسا.

مصطفى الحسناوي بين «دانتي وغابة المنتحرين» و«حيوانات دولوز الضارية»

صدر حديثا عن دار خطوط وظلال ، كتابان جديدان للكاتب مصطفى الحسناوي بعنوان « دانتي وغابة المنتحرين» و« حيوانات جيل دولوز الضارية»، وهو معروضان بجناح دار خطوط بالمعرض الدولي للكتاب برواق C.17 في دورته الثلاثين.

«دانتي وغابة المنتحرين»

لا ينفك الحسناوي ، في كتاباته ومقالاته الفلسفية، عن العودة الى صاحب الكوميديا الإلهية». عن كتاب «دانتي وغابة المنتحرين» كتب الحسناوي أن «هناك قاعدة عامة تحكم «الجحيم» عند دانتي ويخضع لها نظام العقوبات، وهي أن دانتي جسد حي يتحرك وسط أجساد الموتى.. خلل الظلام والأشباح المتعذر لمسها والتي لا تكتسي في ذاتها سوى مظهر أجساد سيمولاكرات خالصة ،بلا ماهية ولا ثقل تعبر عن أحاسيسها فقط تجاه الألم تماما كما يقع مع المنتحرين الذين تحولوا الى أشجار. يجد الملايين في جحيم دانتي عقوبات توازي ما اقترفوه من خطايا كما يتخيل الشاعر ذلك.

دولوز وحيواناته الضارية

بعد كتابه «جيل دولوز فلسفة مرتحلة»، يعود الناقد والكاتب مصطفى الحسناوي الى هذا الفيلسوف والمفكر بعمل جديد موسوم بـ «حيوانات دولوز الضارية» الذي نقرأ على ظهر غلافه أنه « نادرا ما يتحدث فيلسوف مشهور عن إدمانه للكحول، لكن جيل دولوز قام بذلك في الحوار. ودون الدخول في التفاصيل أشار دولوز الى ما بحث عنه عبر تناول الكحول التبرير الوحيد الممكن هو العمل حتى ولو ادى المرء الثمن بعد ذلك. وأمام إلحاح محاورته حدد دولوز بدقة تبريره قائلا: كان ذلك يساعدني على خلق «مفاهيم فلسفية». هكذا وبدل أن يمعن دولوز في سرد حياته الشخصية فضل التركيز على قدرته على الإبداع الفلسفي التي تتضاعف مع إدمانه للكحول، لكن بأي إبداع يتعلق الأمر؟ طيلة المسار الذي ملاته كتاباته الفلسفية تحدث دولوز دائما عن الحب والمرأة والتعب في علاقتهم بإدمان الكحول. إنها التيمات التي نجدها التي نجدها في أغلب الأحيان في مؤلفاته. اختبر دولوز بدءا من سنة 1969 وكتابه «منطق المعنى» ذلك الجوار الخطير والهش بين الكتابة الفلسفية وتناول المشروبات الكحولية بإفراط».

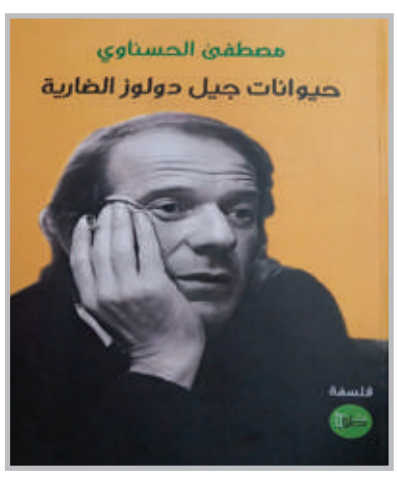

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قصة

لقاء مع بورخيس

سعيد رضواني

لا أحد غيري رآه قادما نحوي، ولا أحد غيره رآني واقفا أنتظر وصوله، أما أعين أصدقائنا من قناصي الكلمات، التي ستصوب أبصارها نحونا لاحقا، فستعرف أنني التقيت مبدع المتاهات القصصية في الطريق إلى البحر، مثلما سأعرف أنا أن حشد محبي الكتب وعشاق الكلمات، الذين كانوا متوجهين إلى معرض الكتاب المحاذي للمحيط الأطلسي، قد جذبهم مثلي مهاد الرمل والسائل الحريري الممتد على طول المحيط، فقصدوا البحر كي ينعشوا أنفسهم برذاذه المتطاير فوق الرصيف الشاطئي.

قبل أن تصافح يدي الباردة المنسلة من تحت الكتب يده الدافئة الخارجة من جيب معطفه، أدركت أن لقاءنا سيدفئه، كما العادة، حديث مترع بالعلم والمعرفة والأدب يدور بيننا، قبل أن ينعطف في اتجاه المعرض، أو ربما سيقصد الشاطئ ليتحرر مثلي من ضغط غابة الإسمنت، ومن زعيق الحراشف المعدنية المكتظة فوق ظهور الثعابين الإسفلتية التي تخترق الدروب الصاخبة والأحياء الضاجة بالحركة.

في مفترق الطرق أو ملتقاها حيث أقف، التقينا قرب بائع جرائد يفترش زاوية رصيف مواجه للمدار. ولم أكن أدري أن فيه، بعد لحظات، سيحل الفراق، مثلما لم أكن أعلم قبل أن يخبرني، دون مبالغة في التأسف، أن بصره بدأ يضعف وينذر بالعمى، لكنني كنت متأكدا أن جملته: «لعل كتب الأدب هي آخر ما ينفعنا في كتابة الأدب»، التي قالها بالعربية بعدما حياني بالإسبانية وانحنى قليلا ليدقق في العناوين المطبوعة في منتصف غلاف كل كتاب من الكتب التي أحملها، ستغير قناعتي من نقيض إلى نقيض.

لا أحد سمعه يفحمني بجملته الدامغة، ولا أحد سمعني أعترض عليه بما يشبه الهذيان. ورغم ذلك، شعرت بأن الكون كله، بشموسه وأقماره ونجومه وسدومه، قد أصاخ السمع إلى جملته الغريبة التي انهارت أمام تماسكها هشاشة اعتراضي.

رمى بجملته تلك غير مبال بوقع حدة غرابتها على قلب متيم بالأدب، ثم أردفها بجملة أخرى أكثر حدة وغرابة مصحوبة بإشارة من أصبعه إلى موطئ أقدامنا:

«في مكان كهذا، وقد كنت في مثل سنك تقريبا أحمل أيضا بعض الروايات، التقيت برجل في مثل السن الذي أنا عليه الآن، أدهشني بمثل ما قلته لك».

لم أقو على التوازن بين مرايا وهمية متقابلة تعكس عالمين متناظرين حقيقيين، فرفعت رأسي إلى سماء واقعي لعلها تحميني من دوار سماء عالمه، ورنوت إلى قمر النهار، قمر الشعراء، ذاك القرص الشفاف الشاحب الذي أهانه العلم بأسفل حذاء أرمسترونغ، ثم غصت ببصري في عمق السماء أتأمل كلامه الغريب.

وكما لو أن صفاء زرقة السماء أعْدى ذهني التواق إلى الانتعاش. أنعشتُه بملوحة ذرات سحبتها مع هواء ندي، ثم نظرت إلى بورخيس وعقبت: «فعلا. أعتقد أن الأديبين تشيكوف ويوسف إدريس استفادا من الطب في كتابة الأدب».

صمت قليلا، ثم أضاف وهو يمسح زجاج نظارات سلها من جيبه: «ولعل كتب العلم أيضا هي آخر ما ينفعنا في العلم. ومؤكد أن فرويد الذي كان مولعا بروايات دوستويفسكي استفاد من الأدب في الطب».

شعرت برضى وأنا أسمعه يعلن أن العلم والأدب متكاملان، ودون محاولة إخفاء ابتسامة تشي بانحيازي السافر للأدب رغم ولعي بالعلم قلت: «دوستويفسكي وسوفكليس أيضا، ومنه اقتبس عقدتي أوديب وإليكترا».

لم يرتد النظارات بل أعادها إلى جيبه، وشرد دون أن يبدي اهتماما بهذا المسرحي الذي أقحمت اسمه في الحديث بعدما اقتلعته من أمام مقاعد المسارح اليونانية الحجرية. أو ربما بدا لي الأمر كذلك. أو لعله انشغل عن سوفكليس بشيء آخر؛ بمسرحية أخرى على خشبة واطئة في طابق عميق من طبقات نفسه.

خشية أن يطول هذا الفصل المسرحي، قررت إسدال الستار عليه، وإعادة بطله إلى مسرح خشبته رصيفٌ يُطل على ملتقى الطرقات. وحتى يكون الأنتقال سلسا بين الخشبتين، جاهدت كي أجعل صوتي مسرحيا وأنا أخبره بإطراء أحد محبيه.

انتبه إلى ما قلته وأطرق رأسه، ثم عقب بهدوء: «أَشكره لأنه تذكرني».

فاجأني رده الفاتر، فتجاسرت وأنبأته بتقريع أحد منتقديه. ومرة أخرى، لم يبد أي انفعال، بل تجاوب مع النبأ بمثل تجاوبه مع الذي سلف قائلا: «أَشكره لأنه تذكرني».

أدهشني تصالحه مع المتناقضات، وهو أمر لطالما تمنيت تحقيقه. أفصحت له بما فكرت فيه وقلت: «في هذه اللحظة التي يتحقق فيها عينيا، في شخص آخر، ما أطمح أن أكونه أنا، أتمنى حقا لو كنت أنا هو أنت».

لم يتفاجأ بما قلت، بل صمت طويلا مداعبا نظاراته التي اعتادت التنقل بين الجيب واليدين، دون أن تحظى، ولو مرة واحدة، بشرف دعم بصر عينيه، ثم عقب:

«ألا تخشى من المقارنات؟ ألا تخشى، وأنت تريد أن تكونني، في حالة ما لم نتطابق تماما، من أن تصبح فقط جزءا مني، وتغدو أفكاري مرآة لأفكارك، وخيالك مجرد انعكاس لخيالي؟».

أدركت أن سؤاله خطير وعميق، وأي فشل في الإجابة يعني الفشل في أن أكونه أو أكون نفسي، فأطرقت أفكر طويلا، ثم أجبت بثقة:

«إذا أصبحت أنا أنت، فسأكون مكانك الآن إزاء شخص آخر، وقد يكون هذا الشخص هو أنت. وفي النهاية لن يتغير أي شيء سوى قلب الأدوار. وإذا لم أصبح أنا هو أنت، فلن أخشى من أي مقارنة، فلكل منا عالمه المستقل، مثلما لمْ تخش أنت اتهاما مماثلا عندما قلتَ ذات مرة: «لقد حاولت جاهدا أن أكون كافكا، غير أنني لم أفلح في ذلك الأمر. أن أكون بورخيس هذا يعني أن أكون إلى حد ما كافكا».

صمتّ قليلا ثم تابعت:

«أعتقد أن اطمئنانك راجع إلى إدراكك العميق لطبيعة البرزخ الذي يفصل عالمك عن عالم كافكا. متاهة كافكا وجودية، بينما متاهتك ذهنية. يعكس كافكا متاهته في كوابيس الشبكة البيروقراطية، بينما تعكسها أنت في تقاطعات الأمكنة وتداخلات الأزمنة.

أنا أيضا حاولت الاشتغال على المرايا والمتاهات، لكنني قطعا لم أشتغل على المرآة والمتاهات بالشكل الذي اشتغلت أنت به عليهما. لقد جعلتَ من قبو قصتك «الألف» مرآة تمكنك في لحظة واحدة من رصد جميع الأمكنة في جميع الأزمنة، ومع ذلك لم تخش أن يُعتبر ألفُك/مرآتك انعكاسا لمرآة الكاهن يوحنا التي تعكس العالم كله».

التفتّ جهة البحر لأستنشق مزيدا من الهواء الندي، ثم أضفت: «اشتغلت أنت على المرايا كأدوات وتيمات، بينما حاولت أنا أن أجعل السرد نفسه مرآويا ينعكس بعضه على بعض، مركزا على المتاهة في السرد. وأتمنى أن أكون قد أفلحت في هذا، مثلما أتمنى أن أكون قد نجحت في تجنب متاهاتك ومتاهات كافكا. وعدا ما طرحتُه الآن من تماثلات، فقد أردت فقط التعبير عن حبي لك، لكنني لا أريد أن أكون إلا أنا».

بعدما أتممت كلامي، شعرت كما لو راعه ما قلت، فقد جحظت عيناه حتى خشيتُ على ما تبقى من قدرات بصره. تتبعت نظراته فرأيته يشيع قطا مخططا متجها إلى مركز المدار. خمنتُ أنه ربما يرى فيه سلالة متعددة من نمور سيبيرية موشحة بشبكة متداخلة متقاطعة من الخطوط. أما أنا، فرأيت فيه سلالة مضغوطة من القطط، وخريطة من البقع ومن الخطوط المتماثلة على امتداد مسافات شاسعة من الفراء، فأوحى لي تفكيري هذا بخطوط أخرى متقابلة تكونها مسارات حيواتنا المتناظرة. ولأخفف من حدة تصوري، أضفت تحت تأثير ما أوحت لي به خطوط هذا القط:

«إن سعينا المستميت نحو تحقيق خصوصية تامة غالبا ما يصطدم بعدة عقبات، فقدَرُنا أن نحاط دائما بأناس مشابهين لنا وأحداث تماثل وقائعنا. أشياء كثيرة تتكرر حولنا لا تميزها إلا اختلافات طفيفة. وُقُوفنا هنا له نظائر متعددة في أمكنة مختلفة، وكأننا مرايا تنعكس على بعضها بعض».

صمتّ قليلا أحدق في عينيه المشدوهتين، ثم أضفت: «البارحة فكرت في كتابة قصة حكايتها مترابطة، وأحداثها متماسكة ككل الأحداث المتسلسلة التي تعيشها أغلب العائلات، لكنني فكرت في جعل حلقات الأحداث المتسلسلة موزعة على عشرات العائلات. هكذا أرى العالم؛ حكاية واحدة نُسخها متعددة، تكاد تتشابه وتتطابق».

خيم علينا صمت استمر بضع لحظات، قبل أن تكسره جلبة حشود تتجه صوب البحر. نظر باستياء تجاه مصدر الجلبة، ثم التقط نفسا عميقا، وقال بنبرة قوية:

«كتبت كثيرا عن المصائر المتداخلة والمتقاطعة والمتشابكة وحتى المتناقضة، لكن لم تخطر على بالي قط الكتابة عن الحيوات المتوازية والمتناظرة. والآن، وأنا أتأمل أفكارك عن التناظر، وأرى فيك ذاك الطموح المتوهج الذي كان لدي مثله فيما مضى، أتمنى حقا لو كنت أنا هو أنت».

صعقني رده، وربما لاحظ أثر الصعقة في ملامحي، ومع ذلك لم يكتف بهذا، بل أعقبه بقوله:

«ربما جميعنا، وإن بدونا منفصلين، نكوّن كيانا واحدا لا يتجزأ؛ وهذه هي طبيعة الإنسان. كن أنت ولا شيء آخر. فمهما اتفقنا أو اختلفنا، فأفكارك وأفكاري، روحك وروحي، ربما تشكل كيانا واحدا غير مرئي مختلف عني وعنك».

تأملت ما قاله توا، وبعد ذلك فكرت في جملته السابقة «أَشكره لأنه تذكرني»، التي شكلت تعليقا واحدا على حالتين ليستا مختلفتين فحسب، بل ومتناقضتين أيضا: الإطراء والتقريع. ثم همست لنفسي: «بورخيس محبٌّ الإيجاز، وسيدُ الردود».

لقد دافعتُ مرارا بحجج مختلفة عن العلاقة التكاملية بين الأدب والعلم، وخلال كل محطات الدفاع، لم أجد صيغة تمثل هذا التكامل أفضل من «اليانغ يونغ»، بيد أنني اليوم وجدت في ردوده وتعليقاته رموزا أخرى تمثل هذا التكامل.

خمنت أن الشمس تواطأت مع القمر والرمل والبحر والرذاذ المالح، واستدعتنا لتنفيذ مخطط مخاتل.

نظرت إليه، فوجدته قد شرد مرة أخرى. قدّرت أنه ربما يحاور نفسه في أمور بعيدة عن العلم والأدب، وفكرت على نحو يجعل تفكيري كما لو يتدحرج على الأثر الذي يخلفه تفكيره: «إن التباعد أيضا قد يكون نوعا من التقارب».

ارتأيت ترك رواياتي عند بائع الجرائد إلى حين عودتي من جولة على الشاطئ. في اللحظة التي أردت تسليمها إلى البائع، رأيت عيني بورخيس تشرقان من جديد، وتحدقان في وجهي قبل أن يشيح ببصره عني، ويركز على الروايات. استأذنني في تصفحها وهو يخرج يديه من جيبي معطفه. ناولته الكتب، وأدخلت يديّ في جيبي معطفي متوقعا أن يمدني بمعلومات مستجدة عن مضامين آخر قراءاته الأدبية أو العلمية تدفئ شغفي للمعرفة، فإذا به يستفيض في الحديث عن الأغلفة ونوعية الورق وأنواع الخطوط التي طُبعت بها هذه الروايات. لم أصب بخيبة ظن، بل فكرت: «ربما الشكل جزء من المضمون، أو المضمون جزء من الشكل، أو ربما هما معا كيان واحد لا يتجزأ».

أخبرني أنه سيذهب إلى المعرض، فقررت تركه في الملتقى الطرقي قرب بائع الجرائد. صافحتْ يدي الدافئة التي أخرجتها من جيب معطفي، يده الباردة التي سلها من تحت الكتب، وقصدت قدماي حاجزا حجريا يطل على البحر، لعل ضغط أفكاري يتبدد مع ذرات الماء المتطايرة مع الهواء.

تأملت سفينة تنحدر ثم تختفي وراء الأفق، ففكرت في السفر ليس في المكان بل في الزمن، ذاك السفر الذي يمثل ذروة طموح العلماء. دون سابق قرار، وجدتني أفكر في بعض الروايات الرديئة التي أهانت في بواطنها العلم، وهي تهين تيمة السفر في الزمن. أشحت بوجهي عن البحر خجلا من هذا الخاطر المسيئ للأدب، وتطلعت جهة الممر المؤدي إلى مدخل المعرض كي أرى بورخيس فلم أعثر له على أثر. أسندت ساعدي إلى أعلى الحاجز أتأمل الأمواج والطيور والسفن والأفق، وبعد لحظات بدلت التأمل بالتفكير:

«لعل كتب الأدب فعلا هي آخر ما ينفعنا في كتابة الأدب، فعلم التعقيد يعلمنا أن تكسير أفق الانتظار في الأعمال الأدبية هو محاكاة فنية لسلسلة تفاعلات فيزيائية، تنبثق عنها خواص غير منتظرة منطقيا، وأن التلاعب بالزمن، والسفر فيه سردا، هو توظيف ذكي للإرث الذي خلفته لنا الفيزياء النظرية، والذي يجعل من اللحظات الزمنية أحداثا يختلف زمن وقوعها حسب المسافة الفاصلة بين راصد وآخر. أحسست بنشوة جراء هذا الاستنتاج، فأخذت نفسا عميقا، ثم عدت للتفكير:

«ربما ما يجمعنا هو ما يفرقنا. وما يشتتنا هو ما يوحدنا. وما يقرب بعضنا لبعض هو الذي يباعد بيننا. وملتقى الطرق، حيث التقيت بورخيس، هو نفسه مفترقها».

لا أحد ممن حولي علم شيئا عما حدثت به نفسي، ولا أحد منهم رأى نفسي تصيخ السمع إليّ، بيد أنني أعتقد أن ذلك الكائن الثالث الذي اقترحه بورخيس كان يقف شاهدا على تفاصيل هذا الحديث الذاتي.

شعرت بإشباع من التأمل والتفكير، فقررت إراحة ذهني باجتياز المسافة الفاصلة بين مكاني هذا والمعرض، بخطوات تنقل التعب من الذهن إلى القدمين. في الطريق، مررت ببائع الجرائد لأستعيد كتبي. سلمني إياها ومعها ورقة مطوية. فتحتها، فتعرفت في الحال على خط بورخيس، وشرعت أقرأ باهتمام:

«كما أخبرتك، كنت أنوي زيارة المعرض، لكنني قررت تأجيل الزيارة إلى ما بعد التوجه إلى البحر كي أتنسم الهواء وبعض العزلة. والآن، بعدما عج الطريق الشاطئي بالبشر اضطررت للعدول عن الفكرة، والذهاب مباشرة إلى المعرض.

فكرتُ بطريقة صحيحة في أن الجميع سينشغل بالتجول في المعرض وسأختلي بنفسي دون ضجيج في البحر، لكنني خلصت إلى نتيجة خاطئة. ربما لأن الآخرين أيضا فكروا مثلي. في المرة القادمة، سأفكر بطريقة خاطئة لعلي أصل إلى نتيجة صحيحة.

آمل أن نلتقي في المعرض. سأكون عند الكتبي الأول إذا دخلت من الباب الثاني».

طويت الورقة ودسستها بين دفتي رواية، ثم أكملت الطريق.

دخلت المعرض، وقصدت ذلك الكتبي الذي حدَّدَته الرسالة. شعرت أنني أمام رجل يبدو بزيه الغاوتشو كأنه قادم من مكان بعيد ومن زمن أبعد. حييته فرد التحية بلغة هجينة (بيدجين). أدركت فورا أنه أرجنتيني. سألته عن بورخيس، وأنا أتفحص غلاف طبعة قديمة من رواية «اختراع موريل» لأدولفو بيوي كاساريس، فأكد لي أنه مر به، واقتنى كتبا تركها مع معطفه في مكتبته، إلى حين رغبته في مغادرة المعرض.

لم يسبق لنا التواصل هاتفيا، لذا طفت في مشارق المعرض ومغاربه لعلي أصادفه، وأنا مسلح باعتقاد راسخ أن رفوف الكتب الأدبية ستجمعني به. ورغم يقيني أنه كان وربما ما زال في المعرض، إلا أنني لم أعثر عليه.

لعل رفوف كتب الأدب التي راهنتُ عليها في أمر لقائه هي نفسها التي كانت تفصل بيننا، أو لعل بورخيس كان موجودا في أروقة تهتم كتبها بمجالات بعيدة عن الأدب.

لم يمنحني موعدُ لقاءٍ، برمجته سلفا مع أحد الأصدقاء، فرصة المكوث أكثر في المعرض، فقررت المغادرة. في طريقي إلى باب الخروج، مررت بالكتبي، فأكد لي أنه لم يعد بعد من جولته، ومن المؤكد سيعود ليأخذ معطفه والكتب.

نظرت إلى الساعة، فأدركت أن الوقت ينفد، وقررت الانصراف وأنا أفكر في أن حماستي الزائدة قد تواطأت مع خيالي الجامح وولعي بالأدب وعشقي العلم، فاستدعت الشمس والقمر والرمل والبحر والرذاذ المالح والكتب وبورخيس، لتنفيذ مخطط مخاتل: كتابة قصة عن النظائر المتعددة.

وقبل ان أغادر المعرض، كتبت رسالة لبورخيس وتركتها عند الكتبي:

«لم يسبق لنا أن التقينا داخل أي معرض كتاب. كل لقاءاتنا تمت إما في المقاهي أو الحدائق أو شواطئ البحار. واليوم، أصررت على تحقيق هذا الأمر، لكن يبدو أنني أيضا فكرت بطريقة صحيحة ووصلت إلى نتيجة خاطئة. فكرت أن أروقة الكتب الأدبية ستجمعنا، وربما هي ما فرق بيننا. في المرة القادمة، أنا أيضا، سأفكر بطريقة خاطئة لعلي أصل إلى نتيجة صحيحة، فأعثر عليك.

يبدو أن مصائرنا تأبى أن تتقاطع داخل أي معرض كتب، إما لأننا كنا في المعرض نسير في طريقين متوازيين، وتحتم أن ينزاح أحدنا عن مساره كي يتحقق لنا اللقاء. وإما كان كل شيء توهما، وكنا نحن في زمنين مختلفين، ووجب على أحدنا أن يسافر في الزمن كي تلتقي مصائرنا ويتحقق ذلك الكائن الثالث الذي لا يشبهني ولا يشبهك رغم أنه يتشكل من روحي وروحك، ذلك الكائن الذي يجتمع فيه ماضيك المفترض مع مستقبلي المأمول.

أترك لك هذه الورقة وأنا أعرف، منذ الآن، قياسا على ما تُعقب به دائما على طروحاتي، أنك ستعلق بعد قراءتها جهرا أو سرا: «أرى أنك قلبت سهم الزمن. والصواب أن تقول: ذلك الكائن الذي يجتمع فيه ماضيك أنت المفترض مع مستقبلي المأمول، لأنني سبقتك إلى هذه الدنيا بفارق زمن طويل».

أنا متأكد أنك ستفكر هكذا، لأنني أعرف أننا مهما اختلفنا على الأقل نتشابه في شيء واحد؛ هو إصرارنا على إراقة دم الغرور، وأنك مثلي تفضل أن تكون مجرد شبح في مرآة ماري الدموية المظلومة، على أن تكون ضحية المرآة المائية التي أغوت نارسيس».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
دائرة ايت داود
قيادة بيزضاض
جماعة تهلوانت
إعلان عن طلب عروض مفتوح
مبسط
رقم: 2025/01
في يوم الخميس 08 ماي 2025 على الساعة الثانية عشر ظهرا، سيتم بمقر جماعة تهلوانت إقليم الصويرة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح مبسط بعروض أثمان لأجل: إصلاح وتوسيع ووضع قنوات الماء الصالح للشرب بدواوير جماعة تهلوانت إقليم الصويرة.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 563.700,00درهم (خمسمائة وثلاث وستون ألف وسبعمائة درهم و00 سنتيما).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ 11.270,00درهم (احدى عشر الف ومائتان وسبعون درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/996/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة تارودانت
قيادة تمالوكت
جماعة ايمولاس
إعلان عن طلب عروض مفتوح
وطني
02/IM/2025
في يوم 19-05-2025 على الساعة العاشرة صباحا (10h00) سيتم في مكتب الرئيس بمقر التابع لجماعة ايمولاس بحي اكفاي تارودانت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني مفتوح بعروض الاثمان رقم: 02/IM/2025
لأجل الموضوع التالي: اقتناء مركبة وشاحنة لفائدة جماعة إيمولاس - إقليم تارودانت.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 000.00 846درهم (ثمانمائة وستة وأربعون الف درهم).
- الضمان المؤقت حدد في مبلغ 16.000.00درهم (ستة عشر ألف درهم).
- يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30، 32، 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في15 شعبان1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية
- يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 23-06-2023 على العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
- ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/997/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة تارودانت
قيادة تمالوكت
جماعة ايمولاس
إعلان عن طلب عروض مفتوح
دولي
03/IM/2025
في يوم 19-05-2025 على الساعة الحادية عشر صباحا (11h00) سيتم في مكتب الرئيس بمقر التابع لجماعة ايمولاس بحي اكفاي تارودانت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض الاثمان رقم: 03/IM/2025
لأجل الموضوع التالي: اقتناء مركبات لفائدة جماعة إيمولاس - إقليم تارودانت. يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.008.000.00 درهم (مليون وثمانية الاف درهم).
- الضمان المؤقت حدد في مبلغ: 20.000.00درهم (عشرون ألف درهم). يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد30،32،34 من المرسوم رقم2.22.431 الصادر في 15شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم -1692 23 بتاريخ 23-06-2023على العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
- ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/998/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدارالبيضاء - سطات
إقليم سطات
دائرة سطات الشمالية
قيادة أولاد سعيد
جماعة أولاد سعيد
إعلان عن استشارة معمارية
مفتوحة مبسطة
رقم:
2025/01/O.S
جلسة عمومية
في يوم الخميس 15 ماي 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس مجلس الجماعة الترابية لأولاد سعيد، فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل إنجاز الدراسة وتتبع أشغال بناء قاعة متعدد الاختصاصات بمقر جماعة اولادسعيد.
- يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مكتب الصفقات لجماعة أولاد سعيد ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
- تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في مبلغ ثلاثمئة ألف (300.000,00درهم) دون احتساب الرسوم.
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 103 الى 105 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمكتب الصفقات لجماعة أولادسعيد.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان: رئيس الجماعة الترابية لأولاد سعيد - إقليم سطات.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الإستشارة المعمارية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة9 من نظام الاستشارة المعمارية.
ع.س.ن/1000/إ.د

****

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
إعلان عن طلب عروض مفتوح
دولي
بعروض أثمان
رقم: 2025/04
في يوم 2025/06/11 على الساعة 11 صباحا، سيتم في مكاتب إدارة الكولف الملكي الرباط دار السلام (كم 8، شارع محمد السادس الرباط)، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم 2025/04 بتاريخ 2025/06/11، لأجل: شراء معدات زراعية لفائدة الكولف الملكي الرباط دار السلام في حصة فريدة.
- يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليونان وثمانمائة وتسعة وتسعون ألفا ومائتان درهم (2.899.200.00درهم) مع احتساب الرسوم.
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: خمسون ألف درهم (50.000.00درهم).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية، في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1002/إ.د

****

المملكة المغربية
الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -
قطاع الكهرباء
مديرية الاستغلال بالمحمدية
إعلان عن طلب العروض مفتوح
جلسة علنية
تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض الآتي:
PM4127831: خدمات تنظيف وصيانة المساحات الخضراء في المرافق الإدارية بمديرية الاستغلال المحمدية (قابل للتجديد على مدى 3 سنوات).
- يحدد الثمن التقديري السنوي لإنجاز الأشغال في 826.700,00درهم (م.ا.ر)
- تنظم زيارة لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية يومه 2025/05/21 على الساعة العاشرة صباحا
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة الخاصة بطلبات العروض أعلاه بتاريخ 2025/06/05 على الساعة التاسعة صباحا بمقر مديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
تفتح الأغلفة في آن واحد.
يمكن الاطلاع على هذه الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي:
http://www.one.ma
وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
ع.س.ن/1003/إ.د

****

المملكة المغربية
عمالة تارودانت
جماعة أوزيوة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2025/01
جلسة عمومية
في يوم 20 ماي 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة أوزيوة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: تأهيل مشاريع الماء الصالح للشرب بدواوير جماعة اوزيوة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب رئيس الجماعة ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت 20.000.00درهم (عشرون ألف درهم).
- كلفة التقدير محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.200.000,00درهم (مليون ومائتان الف درهم).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، مقابل وصل بالمكتب التقني للجماعة.
- إما إرسالها الكترونيا في بوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1010/إ.د

تصريح بضياع نظير رسم عقاري

تصرح السيدة مهدي أمينة الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم F334996، بموجب وكالة مصححة الإمضاء نيابة عن ابنتيها كوثر كعواشي بطاقتها الوطنية رقم FA190165 وفرح كعواشي بطاقتها الوطنية رقم FA190166 وابنها القاصر محمد أمين كعواشي، أن نظير الرسم العقاري عدد 02/52136 المسحوب من طرف مورثهم الميلود كعواشي لا يوجد بحوزتها وهو ضائع.
ع.س.ن /1008/إد

عيسى لكويس
مفوض قضائي محلف
لدى المحكمة الابتدائية
بآسفي
ملف التنفيذ عدد : 2024/6304/343
لفائدة : شركة فيفاليس في شخص ممثلها القانوني
ضد شركة : لوكازين في شخص ممثلها القانوني
إعلان عن بيع سيارة بالمزاد العلني
يعلن المفوض القضائي الموقع أسفله عيسى لكويس عن بيع سيارة من نوع داسيا المسجلة تحت عدد : 92497 – ب -26 بالمزاد العلني بتاريخ 2025-04-29 ابتداء من الساعة العاشرة و النصف صباحا بالمستودع الكائن بحي المطار بآسفي .
و على كل من رست عليه المزايدة أن يؤدي الثمن ناجزا مع زيادة نسبة 10 في المائة لفائدة الخزينة العامة .
ع.س.ن /995/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم قلعة السراغنة
دائرة القلعة - بني عامر
قيادة عين إيكلي اولاد سعيد
جماعة سيدي موسى
السنة المالية : 2025

البرنامج التوقعي للصفقات

حدد البرنامج التوقعي للصفقات التي يعتزم صاحب المشروع السيد رئيس الجماعة الترابية سيدي موسى طرحها برسم السنة المالية 2025 كالتالي:

الأشغال

نوع الأشغال	موضوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
اصلاح و تهيئة	اصلاح و تهيئة الطرق بدواوير الجماعة	جماعة سيدي موسى	طلب عروض	من 2025/05/01 الى 2025/09/01	المكتب التقني	EPM
انشاء وتركيب	تركيب الأعمدة و الأسلاك الكهربائية		صفقة أو طلب عروض			
انشاء وتركيب	تركيب ألواح الطاقة الشمسية لخزانات الماء الشروب		صفقة أو طلب عروض			

التوريـــــدات

نوع التوريدات	موضوع التوريدات	الكمية	مكان التسليم	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
لوازم مكتبية	لوازم المكاتب، مواد الطباعة، أوراق ومطبوعات	حسب النوع و العدد و الحجم المطلوب	جماعة سيدي موسى	طلب عروض	من 2025/05/01 الى 2025/09/01	مكتب المالية و مدير المصالح	EPM
	لوازم العتاد التقني والمعلوماتي من مواد طباعة						
كهربائية	شراء ادوات كهربائية						
ماء الشروب	شراء انابيب و لوازمها						
	اصلاح العتاد الكهربائي الصغير						
	عتاد صغير للتشوير						
	عتاد صغير للزينة						
نظافة	مواد مطهرة						

الخدمـــات

نوع الخدمات	موضوع الخدمات	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
اطعام	مصاريف الإقامة والأطعام والاستقبال	جماعة سيدي موسى	طلب سند	من 2025/05/01 الى 2025/09/01	مكتب المالية و مدير المصالح و المكتب التقني	EPM
اصلاح	الصيانة والإصلاح الاعتيادي لعتاد المعلوماتي					
	الصيانة الاعتيادية لعتاد وأثاث المكاتب					
دراسة تقنية	دراسة تقنية و متابعة الأشغال					

ع.س.ن /993/إد

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي الشركة الجهوية متعددة الخدمات التابعة للدار البيضاء – سطات إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة لهراويين إقليم مديونة	يوم الأحد 27 أبريل 2025 من 8 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : الشياظمة و دوبي كدميري
جماعة سيدي حجاج-واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 27 أبريل 2025 من 8 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : لمساعدة 1 – أولاد حادة – أولاد سيدي مسعود والفاسيين الغربية والفاسيين
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الأحد 27 أبريل 2025 من 8 صباحا إلى 4 بعد الزوال	المجمع الصناعي سابينوMLE 97099-56BJ
مقاطعة مولاي رشيد عمالة مقاطعات مولاي رشيد	يوم الثلاثاء 29 أبريل 2025 من 8 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الفضل MLES D30-088-12D et D30-087-12D
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 29 أبريل 2025 من 8 صباحا إلى 4 بعد الزوال	دوار : لكروطة
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الثلاثاء 29 أبريل 2025 من 8 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الأزهر MLE D20-258-13D
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 29 أبريل 2025 من 8 صباحا إلى 4 بعد الزوال	دوار : جوابر

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24 h /24
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Société Régionale Multiservices Casablanca-Settat SA - Siège Social : 48, rue Mohamed Diouri - Casablanca - BP 16048
الشركة الجهوية متعددة الخدمات الدار البيضاء-سطات ش م - المقر الرئيسي : 48، زنقة محمد الديوري، الدار البيضاء - ص ب 16048
ICE : 001500032000062 - رتم : RC : 632075 - السجل التجاري : Patente : 34210663 - الضريبة المهنية : IF : 96010458 - هم : CNSS : 5842183
08 22 54 93 54 contact@srm-cs.ma www.srm-cs.ma

ع.س.ن /063/إت

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

قطاع الكهرباء Branche Electricité
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

إعلان عن تأجيل وإضافة لطلب العروض
رقم. PM3127306
(جلسة عمومية)

تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب – قطاع الكهرباء عن تأجيل طلب العروض رقم **PM3127306** المتعلق بتزويد مديرية الاستغلال بالمحمدية بمسخنات أنبوبية المقرر في 2025/04/29 تم تأجيله الى يوم الثلاثاء 13 ماي 2025 على الساعة التاسعة صباحا.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ **2025/05/13** على الساعة **09 صباحا** بمقر مديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية - المغرب.

تنبيه : يرجى العلم أن ملف الاستشارة المتعلق بهذا الطلب قد تم تعديله. نرجو منكم تحميله من بوابة الصفقات العمومية أو من الموقع الرسمي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب– قطاع الكهرباء.

Siège : 65, Rue Othman Ben Affan 20 000 Casablanca - Maroc
E-mail : OFFELEC@ one.org.ma - Tél : (212) 05 22/66-80-80 - Télécopieur : (212) 05 22 /22-00-38 / 66-80-89
Direction Exploitation Mohammédia
Route côtière 111, B.P 519
Mohammédia - MAROC
Tél : (212) 05 23/ 31.06.98.99 - Fax (212) 05 23/ 30.20.22 - (212) 05 23/ 32.79.48

ع.س.ن /1011/إد

قطاع الكهرباء Branche Electricité
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

إعلان عن إضافة لطلب العروض
رقم. PM4126808
(جلسة عمومية)

تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب – قطاع الكهرباء عن إضافة لطلب العروض رقم **PM4126808** المتعلق بتوريد وتركيب واختبار وتشغيل سخانات الضغط العالي لمديرية الاستغلال بالمحمدية المقرر في 2025/05/08 على الساعة التاسعة صباحا.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ **2025/05/08** على الساعة **09 صباحا** بمقر مديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء. 65, زنقة عثمان بن عفان 20000الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب

تنبيه: ملف الاستشارة المتعلق بهذا الطلب يحتوي على بعض التغييرات. الرجاء تنزيله من بوابة الصفقات العمومية او من خلال الموقع الرسمي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب – قطاع الكهرباء.

المقر الاجتماعي : 65 زنقة عثمان بن عفان 20 000 الدار البيضاء الهاتف 80 80 66 022 (212) : الفاكس : 38 00 22 022 (212) التلكس : 22780M/22603M
البريد الالكتروني : ofelec @ one.org.ma الموقع : www.one.org.ma

ع.س.ن /1006/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش اسفي
قيادة راس العين
جماعة الطيلميم

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم : 2025/02

في يوم الخميس 2025/05/22على الساعة الحادية عشرةصباحا ، سيتم بمكتب رئيس جماعة الطيلميم فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح لأجل أشغالتهيئةمركز جماعة الطيلميم

يمكن سحب ملف طلب العروض مباشرة من مصلحة الصفقات بجماعة الطيلميم.

- يمكن كذلك نقله من بوابة الصفقات العمومية، www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ ثمانون الف درهم (000 80درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 126.80 240 4درهم(اربعة ملايين و ومئتان وأربعون الف و مائة وستة وعشرونددرهمو80 سنتيم).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 31 و 32 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية .
- يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهمالكترونياو هذا قبل تاريخ فتح الاظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة .10 من نظام الاستشارة .

يتوجب على المترشحين الادلاء بنسخة طبق الاصل مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف للمقاولات :

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
B	3	*B1 et B6*
O	3	O1
J	4	J4

*بالنسبة للمتنافسين المقيمين خارج بالمغرب :

يجب عليهم الادلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة ..10... من نظام الاستشارة .

ع.س.ن /999/إد

CASABAIA الدار البيضاء للبيئة Améliorons le Quotidien

شركة التنمية المحلية
" الدار البيضاء للبيئة "ش.م

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	تاريخ وساعة فتح الأظرفة	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	المبلغ التقديري للصفقة بالدرهم مع احتساب الرسوم
AO/CB/08/2025	تجهيز وتركيب و تشغيل المراحيض العمومية لفائدة جماعة الدار البيضاء	19/05/2025 على الساعة 11 صباحا	233 280,00 درهم	الحد الأدنى : 5 832 000,00 الحد الأقصى : 11 664 000,00

يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة " ش.م الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لنظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:

- إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل.
- أو إيداعها مقابل وصل استلام بمكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م في العنوان المشار إليه أسفله.
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة في ظرف مغلق ومختوم إلى السيد:

المدير العام لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء

لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء
Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

شركة مجهولة رأسمال 40.000.000 درهم ، مقرها الاجتماعي 7923974 السجل التجاري 1109969 ب ت 190561 الملف الجبائي 34171687
شارع مرس السلطان ، الطابق 4 الرقم 19- 20130 الدار البيضاء ، المغرب +212 5 22 36 87 73 ،الفاكس +212 5 22 36 87 74
casabaia@casabaia.ma

Casa Baia Casa Baia Casa Baia 0800 004 545 الرقم الأخضر

ع.س.ن /064/إت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
جماعة واد امليل

إعلان تعديلي بخصوص طلب عروض مفتوح مبسط رقم و ا/2025/05

ينهي رئيس مجلس جماعة واد امليل إلى المتنافسين بصفته صاحب المشروع أن تاريخ جلسة فتح الأظرفة بخصوص طلب عروض مفتوح مبسط رقم و ا/2025/05 لأجل الدراسات التقنية و تتبع أشغال تهيئة الطرق والمساحات الجانبية على طول الطريق الوطنية رقم 6 على مسافة 1.50 كيلومتر بجماعة واد أمليل – إقليم تازة – المنشور بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 14003 بتاريخ 06/05/ أبريل 2025 قد تم تأجليه إلى يوم الجمعة 09 ماي 2025 على الساعة العاشرة (10) صباحا لسبب وجود خطأ مادي في طبيعة طلب العروض بنموذج عقد الالتزام المرفق بملف طلب العروض.

ع.س.ن /1007/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة تالوين
قيادة أوزيوة
الجماعة الترابية اكيدي

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
برسم سنة 2025

يعلن رئيس المجلس الجماعي لإكيدي عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 ، يوم 27 ماي 2025 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة لفائدة الموظفين المنتمين لميزانية جماعة إكيدي وفق الجدول التالي :

الإطار الأصلي	إطار الترقية	عدد المناصب الممتحن بشأنها
تقني من الدرجة الثالثة السلم 9	تقني من الدرجة الثانية السلم 10	01

- **شروط ولوج الامتحان:** بفتح الامتحان في وجه الموظفين المترشحين المنتسبين إلى ميزانية جماعة إكيدي و المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار أو الدرجة الأصلية إلى غاية إجراء أول اختبار من اختبارات الامتحان المهني برسم سنة 2025 .
- **المناصب المتباري بشأنها :** يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية .
- **أجل إيداع ملف الترشيح :** تودع طلبات الترشيح بمكتب الضبط للجماعة داخل الأجل المحدد في 22 ماي 2025 على الساعة الرابعة و النصف مساءا.

ع.س.ن /1001/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
الجماعة الترابية المربوح

البرنامج التوقعي للصفقات

صاحب المشروع: رئيس جماعة المربوح.....
السنة المالية:.....2025.

حدد البرنامج التوقعي للصفقات التي يعتزم صاحب المشروع السيد رئيس الجماعة الترابية المربوح طرحها برسم السنة المالية 2025. كالتالي:

- الأشغال

نوع الأشغال	موضوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة + الهاتف	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
صيانة	صيانة واصلاح السيارات والآليات	مقر الجماعة	سند طلب	خلال شهر ماي وشهر يونيو	مكتب التفقات 0762082852	-
	قطع الغيار والإطارات المطاطية للسيارات والآليات			خلال شهر ماي وشهر يونيو		-
	الصيانة الاعتيادية الخاصة بالمنشآت الإدارة العمومية					-
تهيئة	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء
إصلاح	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء

- التوريـــــدات

نوع التوريدات	موضوع التوريدات	الكمية	مكان التسليم	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة+الهاتف	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
لوازم النظافة	المواد المطهرة				خلال شهر ابريل و شهر ماي		-
توريدات المكتبية	شراء لوازم المكتب ، مواد الطباعة أوراق و مطبوعات				خلال شهر ابريل و شهر ماي		-
معدات	لوازم العتاد التقني و المعلوماتي				خلال شهر ابريل و شهر ماي		-
معدات	شراء عتاد كهربائي				خلال شهر ابريل و شهر ماي		-

- الخدمـــات

نوع الخدمات	موضوع الخدمات	مكان التنفيذ	طرق الابرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
صيانة المقابر	صيانة المقابر	مقر الجماعة	سند طلب أو صفقة عمومية	من شهر يونيو إلى شهر دجنبر	مكتب التفقات 0762082852	-
شراء وتركيب المضخات	شراء وتركيب المضخات	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
إصلاح مقر الجماعة	إصلاح مقر الجماعة	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
تجهيز قاعة الاجتماعات	تجهيز قاعة الاجتماعات	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
إعادة بناء مراحيض بالجماعة	إعادة بناء مراحيض بالجماعة	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
شراء وتركيب كاميرات للمراقبة بالجماعة	شراء وتركيب كاميرات للمراقبة بالجماعة	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
شراء وتركيب حاويات (صهاريج) بلاستيكية	شراء وتركيب حاويات (صهاريج) بلاستيكية	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
شراء تركيب أنابيب بلاستيكية	شراء تركيب أنابيب بلاستيكية	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
وضع لافتة باسم الجماعة	وضع لافتة باسم الجماعة	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
شراء وتركيب العتاد المعلوماتي	شراء وتركيب العتاد المعلوماتي	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-
كهربة دوار الطروشة	كهربة دوار الطروشة	- -	سند طلب أو صفقة عمومية	سند طلب أو صفقة عمومية	// //	-

ع.س.ن /994/إد

المكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدارالبيضاء - المغرب.
الهاتف: 0522668021(212)
الفاكس: 0522433112(212)
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ **2025/06/04** على الساعة التاسعة صباحا) التوقيت المغربي (بمقر مديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء. تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة مشتريات مشاريع الإنتاج بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء. العنوان: 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء المغرب.
الهاتف: 522668389(212)
أو عبر البريد الالكتروني:
archich@onee.ma

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs-Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن/1004/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال - خنيفرة
اقليم أزيلال
جماعة تديلي فطواكة
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط
رقم: 2025/01

في يوم الأربعاء 07 ماي 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكاتب جماعة تدلي فطواكة بمركزجماعة تدلي فطواكة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط رقم 2025/01 بتاريخ 2025/05/07 لأجل:
أشغال تهيئة المسالك والمقاطع الطرقية بجماعة تدلي فطواكة باقليم ازيلال:
المسلك1: تبليط المسلك الطرقي تاوريرت الدراع
المسلك2: تبليط المسلك الطرقي تكيض الدراع
المسلك3: تهيئة المسلك الطرقي أيت سعيد الدراع
المسلك4: تبليط المسلك الطرقي أيت قربيس الدراع

يتم سحب ملف طلب العروض وذلك بتحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية على العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: (463309.08درهم) أربع مئة وثلاثة وستون ألف وثلاثمائة وتسعة درهم وثمان سنتيما مع احتساب الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت كالآتي: تسعة آلاف درهم (9000.00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30، 32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
تودع أظرفة المتنافسين وعروضهم وتسحب فقط بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1005/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي بالمزاد العلني
ملف التنفيذ عدد: 2285/2024
لفائدة: الهام كرادة
ينوب عنها الأستاذ جمال مقور المحامي ببركان.
ضد: فاطمة بنت الجيلالي اليزيدي ومن معها
العنوان: زنقة البلدية رقم 21 حي الداخلة بركان.

ليكن في علم العموم أنه سيقع في يوم 07 ماي 2025 ابتداء من الساعة الثانية زوالا البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقارين الآتي بيانهما: العقار الأول موضوع الرسم العقاري عدد 32585/0 الملك المسمى "دار كرادة" البالغ مساحته 149 متر مربع الكائن بحي الداخلة (مربوحة سابقا) بركان، عبارة عن بناية تتألف من طابق سفلي+ 3 تطل على واجهتين.
العقار الثاني موضوع الرسم العقاري عدد 25016/40 الملك المسمى "ملك عبد السلام" البالغ مساحته 302 متر مربع الكائن بالسعيدية الحي الأوربي العصري يطل على واجهة واحدة المتكون من أرض بها بنايات.
حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار الأول في مبلغ: 4.000.000درهم هكذا (أربعة ملايين درهم)، وبالنسبة للعقار الثاني في مبلغ 6.000.000درهم هكذا (ستة ملايين درهم) مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/1009/إ.د

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

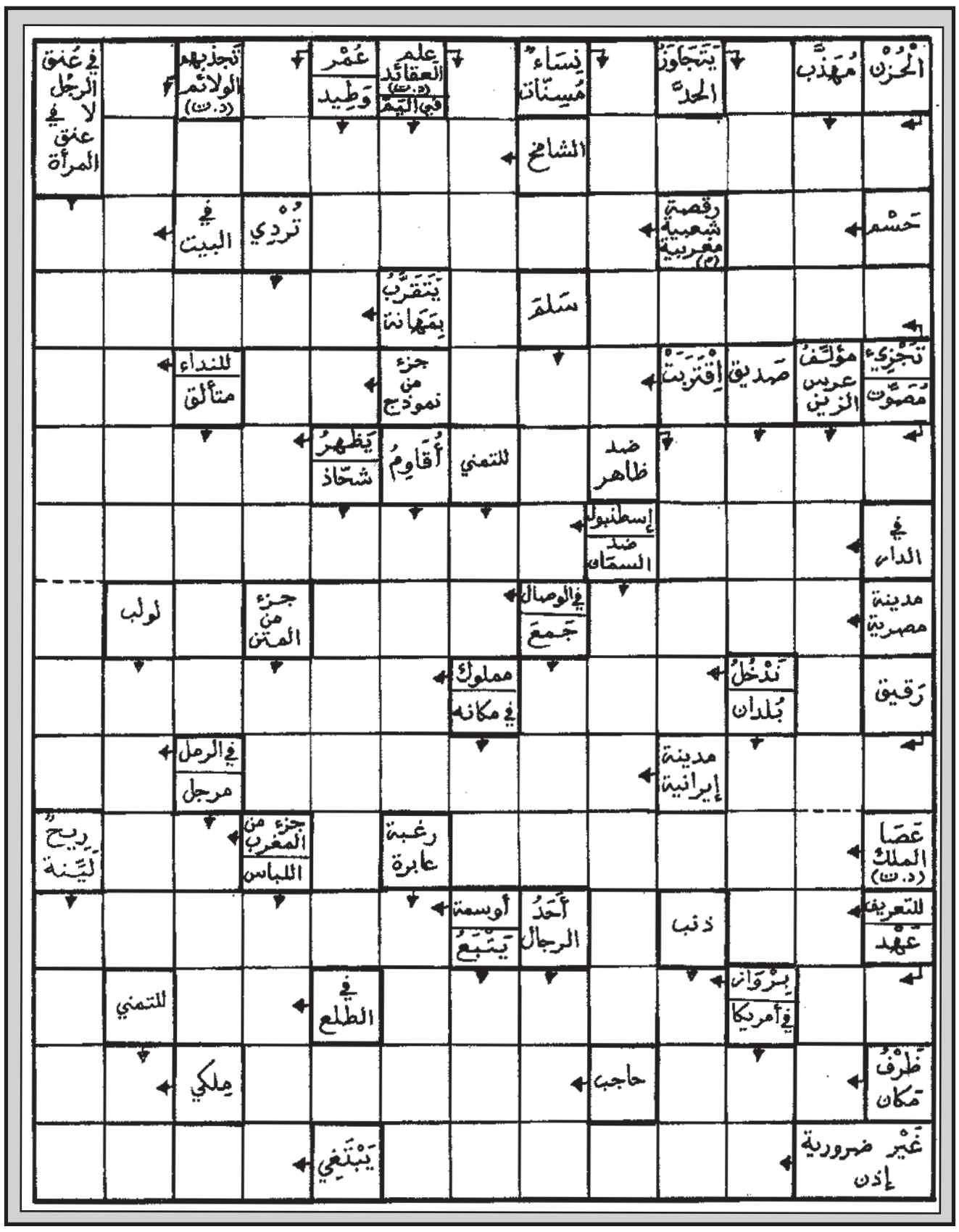

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

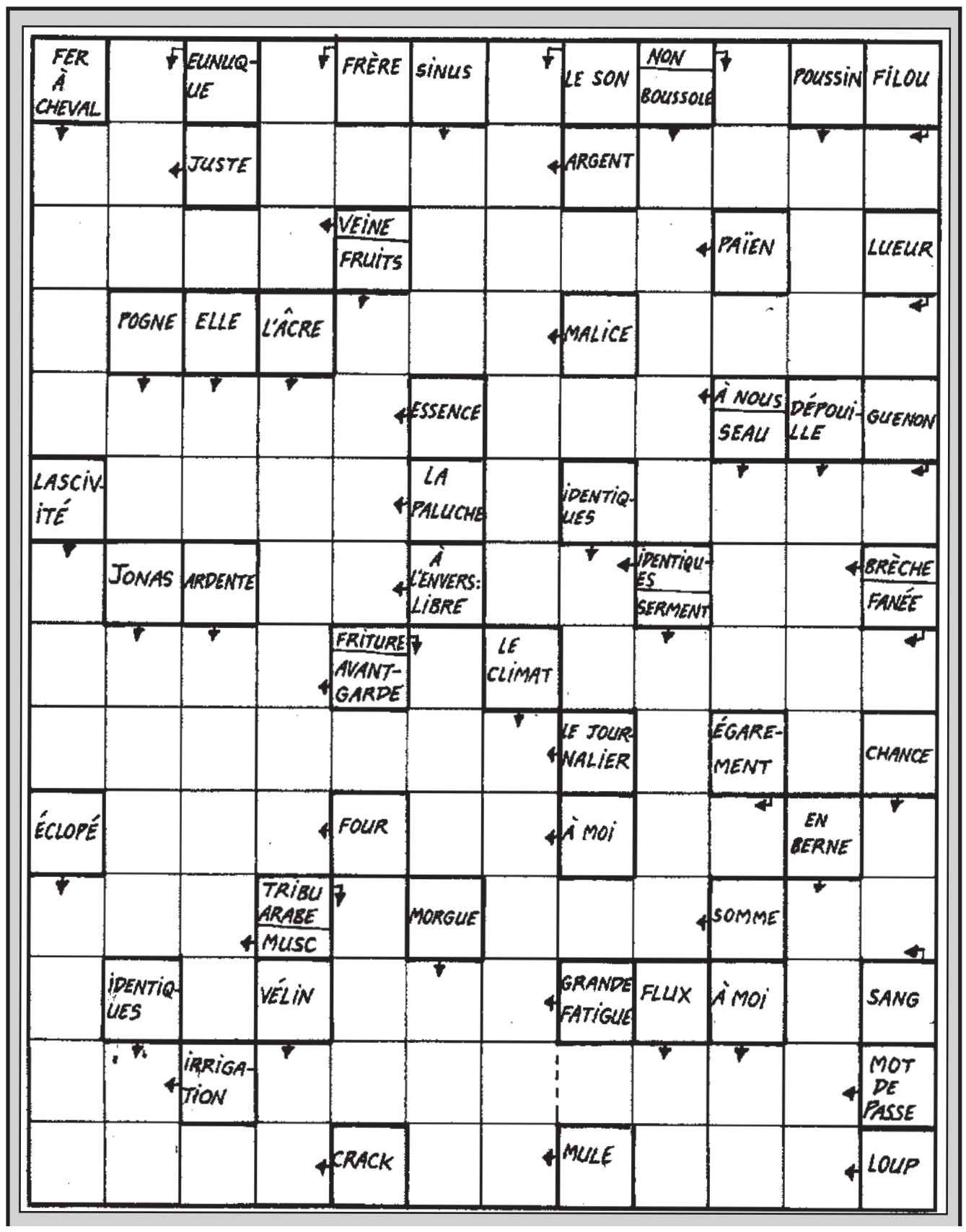

سودوكو سهلة

9				3	6	1	4	5
			4		7	6		3
6		4	1	9				
1		3		7				
	9	6				4	5	
				5		7		9
				1	9	3		4
4		9	3		2			
3	1	7	5	4				2

سودوكو متوسطة

		8	5	6			9	2
		6			3	7	5	
				8				1
			2	4		9	3	
	2	4	6		7	8	1	
	6	3		5	8			
4				1				
	9	7	4			1		
5	8			7	9	6		

سودوكو صعبة

		9	2		5			
6								1
5			6	1			2	7
	3			4		8		
8								9
		1		5			4	
4	2			9	7			3
3								8
			4		8	1		

حل سودوكو سهلة

7	1	9	6	5	2	8	3	4
5	4	3	1	8	9	7	6	2
2	8	6	7	4	3	1	9	5
3	2	8	4	1	7	6	5	9
9	7	4	3	6	5	2	1	8
6	5	1	9	2	8	4	7	3
8	6	7	5	3	4	9	2	1
4	9	5	2	7	1	3	8	6
1	3	2	8	9	6	5	4	7

حل سودوكو متوسطة

5	3	9	8	1	6	4	2	7
8	6	4	5	7	2	3	1	9
7	2	1	3	9	4	8	5	6
4	1	2	6	5	3	9	7	8
3	8	6	9	2	7	5	4	1
9	7	5	1	4	8	6	3	2
6	4	7	2	8	5	1	9	3
2	9	3	4	6	1	7	8	5
1	5	8	7	3	9	2	6	4

حل سودوكو صعبة

3	6	9	4	2	1	7	5	8
7	5	8	6	3	9	2	1	4
1	4	2	5	8	7	6	3	9
6	8	1	9	7	4	3	2	5
4	7	3	2	1	5	9	8	6
9	2	5	8	6	3	4	7	1
2	9	7	1	5	6	8	4	3
8	1	6	3	4	2	5	9	7
5	3	4	7	9	8	1	6	2

حل المسهمة

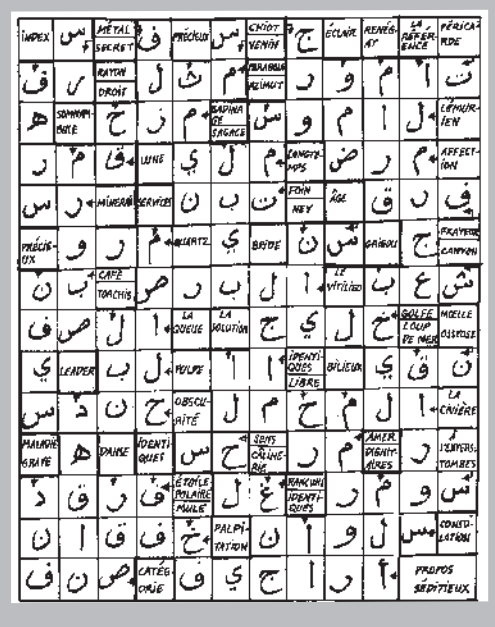

حل الشبكة المزدوجة

موتسيبي فخور بنجاحات كرة القدم المغربية

مرتسيبي يشيد بما تحقق على أرض المغرب

قال رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «كاف»، باتريس موتسيبي، أول أمس الأربعاء بجوهانسبورغ، إن النجاح الكروي والتقدم الملموس الذي حققه المغرب في مجال الرياضة يجسد بشكل واضح القيادة المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس.

وأوضح موتسيبي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، على هامش حفل التوقيع على تجديد الشراكة الاستراتيجية بين الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم وشركة «أفريكا غلوبال لوجيستيكس»، وهي الفاعل الرئيسي في مجال الخدمات اللوجستية في إفريقيا، إن «هذا النجاح هو أيضا ثمرة للجهود الدؤوبة للحكومة والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بهدف تطوير هذا القطاع الواعد، وبالتالي المساهمة في تعزيز إشعاع المملكة وفرقها ليس فقط في إفريقيا، ولكن أيضا في جميع أنحاء العالم».

وقال إنه فخور بشكل خاص بالأصداء التي تلقاها خلال زيارته للمغرب الأسبوع الماضي، بمناسبة نهائي كأس إفريقيا للأمم لأقل من 17 سنة، والتي تمكن فيها أشبال الأطلس من الفوز باللقب القاري. وأشار إلى أن «أعضاء الكاف انبهروا، خلال زيارة العديد من الملاعب في المغرب، من جودة البنية التحتية الرياضية عالية المستوى»، معربا عن افتخاره بالعمل الذي أنجز بالمغرب في مجال تحديث البنية التحتية الرياضية والولوج إليها وتطويرها.

وخلال حفل التوقيع على عقد تجديد الشراكة الاستراتيجية بين «الكاف» و«أفريكا غلوبال لوجيستيكس»، أعرب موتسيبي عن سعادته بإنجاز أسود الأطلس خلال منافسات كأس العالم في قطر، كأول فريق إفريقي وعربي يصل إلى نصف النهائي، وكذلك مسار المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة وباقي الفرق المغربية.

وقال: «نحن فخورون في الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بالإنجازات الكبيرة التي حققها المغرب في مجال الرياضة وكرة القدم على وجه الخصوص»، مضيفا أن «نجاح المملكة هو أيضا نجاح لإفريقيا بأكملها».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجولة 27 من الدوري الاحترافي الأول

الجيش يقترب من حسم الوصافة ولهيب الهبوط يزاد اشتعالا

القرش المسفيوي يحبط آمال الودايين

■ إبراهيم العماري

اقترب الجيش الملكي من حسم أمر المركز الثاني المؤدي إلى دوري أبطال إفريقيا، بعد تغلبه مساء أول أمس الأربعاء على الشباب السالمي بهدفين لصفر، في المباراة التي جمعتهما بالملعب البلدي بالقنيطرة، برسم الدورة 27 من البطولة الاحترافية، مستغلا في ذلك خدمة كبيرة من أولمبيك آسفي، الذي أجبر الوداد على التعادل.

ويدين الفريق العسكري بتفوقه إلى عميده محمد ربيع حريمات، الذي افتتح النتيجة في الدقيقة 55، وأحمد حمودان الذي أكمل الثنائية في الدقيقة 72.

وبهذا الانتصار، وهو الرابع عشر له هذا الموسم، يعزز الفريق العسكري مركزه الثاني برصيد 51 نقطة.

وفي المقابل، تعقدت أحوال الشباب السالمي، الذي سقط للمرة 15 هذا الموسم، وبات يحتل الرتبة 14 برصيد 22 نقطة، مبتعدا بنقطتين فقط عن المركز 15، المؤدي إلى الدرجة الثانية.

وبملعب المسيرة بآسفي، كان الوداد قاب قوسين أو أدنى من العودة بالفوز في مباراته أمام أولمبيك آسفي، حيث تقدم بهدف أسامة الزمراوي منذ الدقيقة الثالثة، قبل أن تستقبل شباكه هدف التعادل في الدقيقة 86، عبر مهدي أصحابي.

ودفع الفريق الأحمر ثمن النقص العددي، بعدما تلقى اللاعب مهدي موباريك البطاقة الصفراء الثانية، ليغادر الملعب في الدقيقة 72.

وعقب هذه النتيجة، أصبح في رصيد الوداد الرياضي 45 نقطة، في حين يحتل أولمبيك آسفي المركز الثامن برصيد 39 نقطة.

وأهدر الفتح الرياضي انتصارا كان في المتناول، بعدما كان متقدما على ضيفه المغرب التطواني بهدفي أيوب مولوع (د 38)، وأنس سرغات (د 57)، ليضيع فرصة الانقضاض على الرتبة الثالثة، المؤدية إلى كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بعدما انتفض أبناء تطوان في الجولة الثانية، ونجحوا في إدراك التعادل في الدقائق الأخيرة من اللقاء، عن طريق أيوب لكحل (د 86) وحمزة الدرعي (د 90).

وأصبح الفريق التطواني على بعد نقطتين فقط من المركز المؤدي إلى خوض منافسات السد من أجل البقاء، حيث سيدخل المباريات الثلاث الأخيرة، برهان واحد وهو تحقيق الفوز، خاصة في ظل المعنويات المرتفعة للاعبيه منذ التعاقد مع المدرب جمال الدريدب.

وانتهت مباراة نهضة الزمامرة مع المغرب الفاسي بالتعادل 1 – 1، حيث سارع الماص إلى تسجيل الهدف الأول عبر الحبيب بريجة (د 3)، لكن نهضة الزمامرة عدل الكفة بواسطة عبد الرحيم خدو في الدقيقة 81، ليضيف كل فريق نقطة إلى رصيده، حيث يحتل الفريق الدكالي الرتبة الخامسة بـ 44، فيما يتواجد الماص في المركز السادس بـ نقطة42، متقدما بنقطة واحدة عن الرجاء الرياضي، الفائز على حسنية أكادير بهدف واحد، على أرضية مركب محمد الخامس.

ووقع هدف الفريق الأخضر الوحيد حسين رحيمي في الدقيقة الثانية والسبعين من عمر المباراة.

ودخل اتحاد طنجة دائرة الشك بعد سقوطه داخل قواعده أمام اتحاد تواركة بهدف سجله أحمد الخلج في الدقيقة 49 من ضربة جزاء.

وأنعش الفريق التوركي آماله في تفادي خوض مباريات السد، فيما تعقدت حسابات فارس البوغاز، صاحب الرتبة 12 برصيد 31، والذي لا يبتعد سوى بنقطتين عن الرتبة 13 المؤدية لخوض مباريات السد، حيث يتواجد بها حسنية أكادير بـ 29 نقطة.

النتائج

الجيش الملكي – الشباب السالمي 2 – 0
شباب المحمدية – النادي المكناسي 1 – 2
الرجاء الرياضي – حسنية أكادير 1 – 0
اتحاد طنجة – اتحاد تواركة 0 – 1
الفتح الرياضي – المغرب التطواني 2 – 2
نهضة الزمامرة – المغرب الفاسي 1 – 1
أولمبيك آسفي – الوداد الرياضي 1 – 1
نهضة بركان – الدفاع الجديدي (تأجلت)

نظمتها ولاية جهة سوس ماسة

مناظرة جهوية من أجل ميثاق مشترك للتشجيع الرياضي وتقويض الشغب بترسيخ قيم المواطنة

■ مراسلة خاصة

نظمت ولاية جهة سوس ماسة يوم الثلاثاء 22 أبريل الجاري، بأحد فنادق مدينة أكادير، مناظرة جهوية تميزت بحضور وازن لعدد من الفعاليات الرياضية والجمعوية والإعلامية والمؤسسات المنتخبة والسلطات الأمنية من أجل بلورة «ميثاق مشترك للتشجيع الرياضي من جهة والتفكير في سبل تقويض ظاهرة الشغب الرياضي، بترسيخ قيم المواطنة الحقة المنضبطة لدى جميع المتفرجين وخاصة لدى اليافعين منهم.

وتهدف هذه المناظرة الأولى من نوعها إلى فتح نقاش جاد ومسؤول حول سبل تعزيز ثقافة التشجيع الرياضي الإيجابي الخالي من أشكال العنف، وذلك بوضع ميثاق جديد يهدف إلى التوفيق بين الشغف بالرياضة والانضباط والسلامة كسلوك أمثل، بمشاركة الفاعلين المعنيين من أندية وجماهير وسلطات عمومية وخبراء في المجال الرياضي.

وكانت المناظرة الجهوية قد افتتحت بكلمة توجيهية لوالي جهة سوس – ماسة، عامل عمالة أكادير إداوتنان، الدكتور سعيد أمزازي، أكد فيها على»أهمية تعبئة الذكاء الجماعي لوضع ميثاق للتشجيع الرياضي قائم على بناء التوافق والانسجام المطلوب بين تحقيق الاستمتاع بنبل الإحساس بالشغف الرياضي، وما تفرضه قيم السلوك المواطن من الانضباط لإجراءات الأمن والسلامة». وعلى ضرورة «نبذ العنف والمحافظة على سلامة الممتلكات العامة والخاصة، مع احترام القوانين الجاري بها العمل، بالإضافة إلى جعل هذه التظاهرات الدولية فرصةً للتعبير الصريح والفعلي عن فضائل قيمنا المغربية النبيلة الموسومة بروح الإخاء والتسامح واحترام الغير».

وشدد الوالي على اهمية تنظيم هذه المناظرة في هذه الفترة الزمنية الدقيقة، قبيل الاستحقاقات الكروية القارية والعالمية، لكونها أداة فعالة لتقوية قدرات الأجيال الصاعدة وتعزيز مناعتها ضد كل أشكال ومظاهر العنف والتعصب والانحراف والتطرف وكذا الإسهام في الارتقاء الاجتماعي والمجتمعي.

واعتبر والي الجهة الرياضة عامة وكرة القدم خاصة ذات أدوار موازية أخرى في التكوين والتأطير والتنشئة، إلى درجة صارت محورية في تكريس شيم الاعتزاز بالهوية الوطنية والدفاع عنها، زيادة على تعزيز الإشعاع الحضاري لبلادنا وهو ما لمسه المغاربة قاطبة، بافتخار كبير، خلال وبعد نهائيات كأس العالم 2022 بقطر.

حضور كثيف بندوة أكادير

واستهلت المناظرة الجهوية بندوة قدمها مدير أكاديمية الأمن الخاص بأكادير، أحمد بولحباش، استعرض فيها أهم الركائز والترتيبات الأمنية المعتمدة لضمان أمن وسلامة تنظيم التظاهرات الرياضية والكروية، وركز على دور التنظيم المحكم في الرفع من جودة وحسن ضيافة الملاعب.

أما أشغال المناظرة فقد تضمنت ورشتين رئيستين همت الأولى»دور الجماهير فى تكريس المكانة الريادية لكرة القدم المغربية»، بينما تطرقت الورشة الثانية إلى موضوع «أمن المباريات والتشجيع الرياضي...نحو رؤية تشاركية».

هذا وشهدت أشغال المناظرة حضور اللاعبين الدوليين عزيز بودبالة وصلاح الدين بصير اللذين، بصما على مسيرة متميزة رفقة المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم 1986 بمكسيكو وكأس العالم 1998 بفرنسا.

أخبار

الساحة

اختناق مروري كبير بأزقة المعاريف تزامنا مع مباراة الرجاء والحسنية

■ سعيد العلوي

في ظل مقاطعة إلترات الرجاء لمباراة فريقها المفضل أمام حسنية أكادير، مساء أول أمس الأربعاء، برسم الدورة 27 من الدوري الاحترافي، احتجاجا على مختلف أنواع التضييق التي تعرض لها الجمهور الرجاوي، عرفت هذه المواجهة حضور حوالي 5000 متفرج مشجع، من بينهم محبي الفريق الأكاديري.

ورغم هذا الحضور الضعيف، فإن محيط مركب محمد الخامس، الذي احتضن اللقاء، عاش اختناقا مروريا غير مسبوق، بسبب تزامن هذه المباراة مع الأشغال التي تقوم بها شركة الدار البيضاء للتطهير من أكثر من خمسة أشهر، حيث منع السر والجولان بعدد من الأزقة والشراقي المحيطة بالملعب، مما جعل سكان حي المعاريف يعيشون جحيما مروريا وفوضى عارمة، خاصة بعد نشوب نزاعات بين مستعملي الطريق في غياب التواجد الأمني، والدي زاد الطين بلة بنصب حواجز تمنع المرور بالأزقة المؤدية إلى الملعب.

وكان على العصبة الاحترافية والسلطات الأمنية التدخل لإجراء هذه المباراة بملعب العربي الزاولي لرفع الضرر والضغط على حي المعاريف، خاصة وأن هذه الجهات تعلم أن إلترات الرجاء والوداد تقاطع حضور مباريات الفريقين .

تجدر الإشارة أن الرجاء البيضاوي حقق الفوز على ضيفه حسنية أكادير بهدف لصفر ليرفع رصيده إلى 41 نقطة واحتلال المركز السابع في حين تعادل الوداد بآسفي بهدف لمثله مما أثار غضب الجماهير الوداية على اللاعبين والمدرب والمكتب المسير خاصة الرئيس آيت منا الذي تعتبره الجماهير ضعيفا، مقارنة بالرؤساء السابقين للوداد.

المغرب أفضل بلدان إفريقيا في التنس للسنة السابعة توالياً

اختار الاتحاد الإفريقي للتنس، وللسنة السابعة على التوالي، المغرب كأفضل بلد في إفريقيا خلال سنة 2025.

وجاء هذا التتويج القاري للمغرب بفضل النتائج الجيدة التي حققها لاعبو ولاعبات التنس المغاربة الشباب في مختلف المنافسات الإفريقية.

وجاء في رسالة بعثها يوم الأربعاء رئيس الاتحاد الإفريقي، جان كلود تالون، إلى رئيس جامعة التنس فيصل العرايشي «أتشرف بأن أحيطكم علما أنه، وبناء على النتائج المحققة خلال البطولات الإفريقية لفئات أقل من 14 سنة و16سنة و18 سنة، التي جرت سنة 2025، وكذا النقاط المحصل عليها عقب البطولة الإفريقية لأقل من 14 سنة، التي جرت في الفصل الرابع من سنة 2024، فإن المغرب حصل على جائزة أفضل بلد في إفريقيا لسنة 2025، وذلك للسنة السابعة على التوالي ».

وسيتم تسليم «جائزة الأمم 2025» للمغرب، وفق ما جاء في الرسالة، خلال حفل اختتام البطولة الإفريقية للفرق – فئة أقل من 14 سنة، التي ستقام بالقاهرة في الفترة ما بين 5 و10 ماي المقبل.

تزنيت تستقبل المحطة الخامسة من خطوات النصر النسائية

تحتضن مدينة تزنيت، يوم الأحد المقبل، المحطة الخامسة من سباق «خطوات النصر النسائية»، برسم الموسم الرياضي 2024 – 2025، التي تنظمها جامعة الرياضة للجميع، بمشاركة فتيات وشابات ونساء من مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية.

وذكر بلاغ للجامعة، أن هذه التظاهرة الرياضية المنظمة بشراكة مع عمالة إقليم تزنيت، تهدف إلى المساهمة في الإشعاع السياحي للمدينة وإبراز مؤهلاتها في مختلف المجالات.

وأضاف المصدر ذاته، أن هذه التظاهرة تندرج في إطار استراتيجية الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، الهادفة إلى التحفيز على ممارسة الرياضة، وخلق دينامية رياضية عبر مختلف جهات المملكة، وبروز جيل سليم من رياضيات المستقبل.

وستتميز هذه المحطة الخامسة بحضور وفد إيفواري، تقوده رئيسة الجامعة الإيفوارية للجولات على الآقدام والرفاهية للجميع، رئيسة الاتحاد الإفريقي للرياضة للجميع، إيسان ماري لور.

وكانت هذه التظاهرة الرياضية النسوية قد استقطبت في نسختها الأولى (موسم 2023 – 2024) ما يربو عن 70 ألف مشاركة، من شتى الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية.